

كل عام وأنتم بخير

يحل الأسبوع المقبل عيد الفطر السعيد، الذي نأمل أن يعيده الله على الأمة عموماً وعلى اللبنانيين خصوصاً وهم يرفلون بكل أسباب القوة والوحدة والسلام..
ولهذه المناسبة المباركة تحتج «الثبات» عن الصدور، على أن تعود إلى قرائها الكرام في الأسبوع الذي يليه..
وكل عام والجميع بخير

12 القرار الأوروبي ضد «حزب الله» مجرد تهويل

لبنان في «عنق الزجاجة» السعودية

3



6 ما هو سرّ الغزل «المستقبلي» للجيش؟

8 العلامة فضل الله: الرسائل الأمنية ما تزال حتى الآن سياسية

14 سيناء - «برافر».. القصور المصرية

15 «الربيع العربي» الثاني: سقوط السلطة والأيدولوجيا

16 العراق.. فرق الموت والتفجير والتقسيم

الافتتاحية

هل استدركت الدبلوماسية الأوروبية القرار المشؤوم؟

مهما قدمت الدبلوماسية الأوروبية من تبريرات، وهي فعلت ذلك، لكنها بالتأكيد لن تنجح في تبرير القرار الذي اتخذته الاتحاد الأوروبي بوضع «الجنح العسكري» لحزب الله على قائمة الإرهاب، خصوصاً أن القرار المذكور ليس معزولاً عن سياق النظرة الصهيونية للمقاومة.. وفي هذه الحال، فإن العلاقات بين قوى المقاومة وبين دول الاتحاد الأوروبي ستختلف كثيراً، فما قبل القرار ليس كما بعده.

خضوع دول الاتحاد الأوروبي للمشيئة الإسرائيلية، الأميركية خطأ فادح، والقرار المشؤوم يضعها في خانة «إسرائيل» والولايات المتحدة الأميركية، كيف لا وقوى المقاومة تعتبر قراره نسخة سياسية عن حرب تموز العدوانية «الإسرائيلية» ضد لبنان والمقاومة.

لبنان الرسمي يعتبر المقاومة عنصر قوة وأداة تحرير، وسبق له أن حذر من اللجوء إلى قرار كهذا، ما يعني أن القرار يشكل اعتداء ليس على المقاومة وحسب، بل على سيادة لبنان، كما يمثل تدخلاً سافراً في شأن لبناني داخلي، وتحدياً للإرادة اللبنانية التي كرست بصلايتها معادلة الجيش والشعب والمقاومة كمعادلة صائبة في مواجهة العدو الصهيوني وأطماعه وهمجيته.

اللبنانيون الذين عانوا لسنوات طويلة من الاحتلال الإسرائيلي، يرون في قرار الاتحاد الأوروبي تجديداً لرخصة الإرهاب الإسرائيلي، ضدّهم، فسوادهم الأعظم يتنفس مقاومة، ويرى أن وصم المقاومة بالإرهاب هو الإرهاب الدولي المنظم بعينه، عدا كون ذلك يشكل سقوطاً مريعاً للقيم والمبادئ والمعايير الدولية، التي يفترض أنها تميز بين المقاومة والإرهاب.

إن هذا السقوط من شأنه أن يعكس سلباً على مستقبل كل شعوب العالم، فالالاتحاد الأوروبي وما يُسمى المجتمع الدولي يمارسان ازدواجية معايير فاضحة، هؤلاء لا يوجهون أي إدانة للإرهاب الحقيقي الذي يتمثل باحتلال الأرض وترويع الناس وقتل الإنسان واقتلاع الأكباد وقطع الرؤوس وبترو الأعضاء، لا بل يقدمون دعماً مكشوفاً لهذا الإرهاب البشع ولكل أشكال العنصرية والتطرف، نراهم في المقابل يخوضون حرباً مكشوفة على الشعوب المكافحة التي تتمسك بحقوقها المشروعة في الصراع والمقاومة من أجل تحرير أرضها وتثبيت سيادتها وحققها.

باختصار، إن قرار الاتحاد الأوروبي لا يستند إلى أسباب موجبة، وهو قرار يشجع «إسرائيل» وقوى التطرف على ممارسة المزيد من الإرهاب ضد الشعوب الحرة، لأن وظيفة القرار هي تشويه صورة المقاومة وشرعنة الإرهاب المجرم.

لقد أخطأ الاتحاد الأوروبي في قراره.. وعلى هذا القرار تترتب تداعيات كبيرة، هذا إذا لم يستدرك الأوروبيون الخطأ، علماً أن حركة دبلوماسيهم في لبنان تدل على أن الاستدراك قد حصل، ورغم ذلك فإن القرار يظل وصمة عار على جبين الشعوب الأوروبية ودول أوروبا التي سقطت من عالم الإنسانية.

معن حمية

الحريري «تكوع» عن الجيش والسنيرة يواصل المعركة ضد المفتي

لافتة كانت «تكوية» نائبة صيدا بهية الحريري نحو الجيش، وإعلان تأييدها له، بعد أن شَبّهت المصير الذي وصل إليه أحمد الأسير وجماعته بحادث 14 شباط 2005، أي أنها ساوت بين الأسير الفار من وجه العدالة، واغتيال شقيقها الرئيس رفيق الحريري.

بعض من «التيار الأزرق» ظن في البداية أن هناك خطأ في التعبير أو زلة لسان غير مقصودة، وتوقع أن تقوم «أم نادر» بتوضيح أو تصحيح، لكنها صعدت في حملتها وحشدت جموعاً من المحامين للدفاع عن الأسير والمغني الشمندر، ومجموعتهما.. وبالطبع، كان هناك دور لرئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيرة، الذي يوزع اهتماماته بين قيادة مجموعة 14 آذار والدفاع عن صيدا من خلال أسيرها، ومعركته ضد دار الفتوى ومقامها، التي من أجلها كسر الحرم الذي وضعه تياره الأزرق على نجيب ميقاتي، وانطلق يناجيه ويزوره في السراي الحكومي أو دارته الخاصة، حتى أنه هروا إلى طرابلس للقائه في منزل من يعتبره آل الحريري الخصم اللدود الرئيس عمر عبد الحميد كرامي وشقيق الرئيس الشهيد رشيد كرامي، وكل ذلك من أجل معركة «العلمين» في عائشة بكار، إذ لا بد لـ«مونتغمري» التيار الأزرق فؤاد السنيرة أن يحقق «النصر» على سماحة المفتي.

توزعت استهدافات التيار الأزرق لمقام دار الفتوى والجيش، وإذا كانت «المعركة» مع دار الفتوى قد حصرت مهامها وقيادتها بأبي

ربها أدركت «أم نادر» أن معركتها الأسيرية لن تتفعل.. فتحوّلت بشكل سريع لوقف الحملة ضد المؤسسة العسكرية

واثل ومعها الرئيس النجيب قائد تيار العزم الطرابلسي، فإن استهداف الجيش بقي محط اهتمام كل هؤلاء الزرق، خصوصاً الجناح العكاري، لأنهم ببساطة لا يستطيعون فرض سطوتهم وسيطرتهم النهائية على الناس في عكار الفقيرة والمحرومة، إلا إذا تمكنوا من تعبئة الناس على معاداة المؤسسة الوطنية الأولى في البلاد، لأنه نادراً ما تجد عائلة أو حتى أسرة، لم يخدم فرد منها في هذه المؤسسة، ويفضلها علم أولاده، وعمر منزله، وضمن شيخوخته، ولهذا فالولاء العكاري يبقى كبيراً للجيش، وبالتالي لا بد من



الرئيس فؤاد السنيرة والنائبة بهية الحريري

تهشيم الصورة الوطنية الجامعة للجيش، وهو ما لا يتأمن إلا من خلال النعرات المذهبية الكريهة التي وجدناها في أكثر من مناسبة ومكان، وقادة «النواب الزرق» طالبوا على رؤوس الأشهاد بمحاكمة الجيش، رغم الاعتداء المباشر الذي مورس عليه، سواء في عرسال، أو الكويخات، أو صيدا، أو حتى في أزقة طرابلس.. وكانت جلسة لجنة الدفاع والأمن النيابية التي عرضت فيها وزارة الدفاع الوطني وقائع الاعتداء على الجيش في عبرا واضطراره للدفاع عن نفسه، لكن «الزرق» لم يمتثلوا للوقائع الموثقة صورة وصوتاً وشهوداً فظلوا على سلوكهم، وهو ما طرح علامات استفهام كثيرة، خصوصاً في بعض الأوساط المستقبلية «المتنورة» التي لا ترى سبباً لهذه الاندفاعة ضد الجيش، إلا إذا كان في الأمر غاية في نفس يعقوب..

وهنا تتساءل شخصية بيروتية كانت على صلة وثيقة بالأحداث اللبنانية منذ العام 1975: هل هناك اتجاه لدى «تيار المستقبل» وورعائه للعودة إلى الحرب الأهلية؟

سبب تساؤل هذه الشخصية أن كثيراً من الطروحات المستقبلية الراهنة تتشابه بشكل أو آخر مع بعض الطروحات «الوطنية» المتطرفة ما بعد 1975، إذ إن البعض رأى في تلك الفترة أن التغيير في البلاد يكمن ليس بهزيمة الأحزاب اليمينية والانعزالية فحسب، إنما أيضاً بأن لا يعود هناك أداة أمنية قادرة على ضبط الوضع، ولهذا شارك الجميع في استهداف الجيش، الذي أصبح محط انقسام وطني كبير، وبالتالي شل دوره.

وإذا علمنا، كما تقول هذه الشخصية البيروتية، أن قسماً كبيراً من منظري «تيار المستقبل» اليوم هم من بقايا تلك المرحلة من منظري «الثورة»، نفهم سر الاندفاعة المعادية للجيش والمقاومة، والممولة من الخارج..

بأي حال، ربما فهمت الست «أم نادر» أن معركتها الأسيرية لن تنفعها فتحوّلت بشكل سريع لوقف الحملة ضد المؤسسة العسكرية فزارت قائد الجيش في مكتبه مؤيدة، ودعت إلى إفتار على شرفه في البيال، لكن لم نعلم إذا تخلّت عن أسير عاصمة الجنوب، فحشد المحامين الذين أولكتهم للدفاع عن الأسير - الشمندر ما يزال يعمل ويحضر «مرافعاته».

أحمد شحادة

همسات

مجزّد عروض

يقوم بعض الموظفين في إحدى السفارات الخليجية في لبنان، بالاتصال والاجتماع مع مسؤولي بعض الجمعيات الأهلية، وفي بيروت تحديداً، وقد أكد أحد رؤساء الجمعيات لصحيفة «الثبات» أن «الموظفين المذكورين عرضوا علينا مساعدات سخية سيقدمونها في عيد الفطر، واعدن أنها ستكون من دون أي مقابل، حتى الآن».

.. وحلق شاربيته

أقسم أحد نواب 14 آذار على شاربيته أن حزب الله سيتعرض لضربة قاصمة، ولن يتم إشراكه في حكومة سيجري تأليفها قبل 25 تموز، على أن ذلك لم يحدث، فطالبه الذين أقسم أمامهم بتنفيذ الوعد، فحلق شاربيته، متجاوزاً أن الوعد بحلقة «جهة» فقط، وقد شوهد النائب ذاته في مناسبة اجتماعية وهو حلق شاربين، فتعرض لأسئلة تثير السخرية من «تنبؤاته».

الجواسيس

قدمت جهات محلية كشفوا بدقة بأسماء «السلفيين» الذين تقوم بتمويلهم، إلى جهاز

استخبارات دولي، وبرّر أحد «السعاة» بعد تسرب المعلومات بشكل مقصود أن خطأ قد وقع، إذ إن التسليم كان يجب أن يكون لتقرير من نوع آخر، فعلق المسرب إليه قائلاً: «يللا.. جواسيس ببعضهم».

لقاء تضامني

علمت «الثبات» أنه يتم التحضير للقاء تضامني كبير في دار الفتوى، يضم أحزاباً وقوى وشخصيات إسلامية، ورؤساء جمعيات ومخاتير، للوقوف إلى جانب المفتي الشيخ محمد رشيد قيان، ولواجهة جميع الحملات الشعواء التي يتعرض لها مقام الإفتاء والمفتي، وستخلل اللقاء كلمات تمثل شريحة كبيرة من المجتمع اللبناني.

www.athabat.net

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبيري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

موضوع الغلاف

يقال

4 شبكات تجسس في مصر

أكدت المصادر أن الأجهزة الأمنية المصرية كشفت عن وجود 4 شبكات تجسس تعمل في مصر منذ يوم 29 حزيران يونيو الماضي، 3 منها تعمل لصالح الولايات المتحدة الأميركية، وواحدة تعمل لصالح الموساد «الإسرائيلي». وقالت المصادر إن الشبكات الأربع كانت تعمل في القاهرة ومدن القناة وسيناء، وجميع عناصر هذه الشبكات البالغ عددهم ما يقرب من 42 شخصاً ينتمون إلى جنسيات أجنبية مختلفة، ودخلوا إلى مصر بحجة السياحة.

المُرشد... والأخطاء القاتلة

كشفت مصادر عليمة في القاهرة لـ«المنار المقدسية»، أن خلافات حادة تعيشها قيادة جماعة «الإخوان» في مصر، التي راهنت على إسناد غربي، خصوصاً من الولايات المتحدة، للعودة إلى حكم مصر. وقالت المصادر إن عدداً من هذه القيادات شنت هجوماً لاذعاً على المرشد وبعض أعوانه للتوجهات الخاطئة التي يتنادون بها، وإقدامهم على استخدام العنف وإطلاق التصريحات التي أثارَت نغمة الشارع في مصر.

وتوقعت المصادر أن الحركة ستشهد انشقاقات واسعة في الأيام المقبلة، وانسحاب بعض قياداتها، مستاءة من ارتهاج الجماعة للولايات المتحدة، والإساءة إلى المؤسسة العسكرية التي تحظى باحترام وتقدير كبيرين من الشعب، ولها قدسيته الخاصة. وأفادت المصادر بأن قراراً دستورياً سيصدر بحل جماعة «الإخوان المسلمين»، ودعوتها إلى تسوية وضعها قانونياً.

«الإخوان»... والأطفال

اتهم «الائتلاف المصري لحقوق الطفل»، وهو هيئة مجتمع مدني مستقلة، جماعة «الإخوان المسلمين» المصرية باستغلال الأطفال السوريين اللاجئين في مصر في أعمال عنف في شوارع المدن المصرية وساحات الاعتصام، وذلك مقابل تأمين احتياجاتهم الأساسية، ووصف «الائتلاف» هذا الأمر بأنه «نوع من الاتجار بالبشر»، مطالباً الحكومة المصرية بعدم ترحيل الأطفال السوريين المحتجزين.

انشقاق في السعودية

أعلن الأمير السعودي خالد بن فرحان بن عبد العزيز بن سعود الفرحان آل سعود انشقاؤه على النظام الوهابي، وولائه للتيارات الإصلاحية في البلاد، داعياً من سَمَاهم بـ«الأمرء الصامتين» إلى أن يحذوا حذوه. وقال الأمير إن انشقاؤه على النظام جاء نتيجة الممارسات والسياسات الداخلية والخارجية التي ينتهجها النظام، لاسيما استيلاءه على الثروات الوطنية، في إشارة منه إلى النفط. ودعا الأمير السعودي الأمرء الصامتين إلى «الإعلان عن موقفهم والتوقف عن السكوت والسلبية والاستعداد لتحمل تبعات، إرضاءً لله والوطن». وأهاب الأمير خالد بباقي الأمرء أن يلتفتوا ملياً إلى هذا الأمر، محرضاً إياهم ضد ما وصفه بالعائلة المالكة الظالمة، وإبراء ذمتهم من فساد هذا النظام.

لبنان في «عنق الزجاجة» السعودية



الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز والرئيس سعد الدين الحريري

من قبل «البيت الأبيض»، وهي لذلك تعمل بكل ما أوتيت من قوة لإضعاف معارضيتها في لبنان، وفي مقدمهم «حزب الله»، وتمنع تشكيل أي حكومة يشارك فيها الحزب، لأن المطلوب إنتاج حكومة تأخذ لبنان إلى ساحة الحرب الأميركية - السعودية ضد سورية.

السعودية تعمل منذ فترة بعيدة على إنتاج الأصوات والوجوه المتطرفة والتكفيرية في لبنان، ومن يشكك بذلك فليقارن بين أصوات ووجوه السلفيين التكفيريين، وليس أحمد الأسير إلا نسخة عنهم، وبين وجوه وأصوات نواب «المستقبل»، ليجد أن لا فارق بينها سوى أن الأولين يلبسون جلابيات وعمامات وربون اللحي، و«الحريريين» يرتدون ربطات العنق الغربية.

لبنان في مشكلة مع السعودية، لأنها تقامر بوجوده وتنوعه وتمايزه خدمة لمصالح أسرتها الحاكمة الضيقة، وهي تريد الإمساك بورقته ظناً منها أن الطرف مناسب، لكن بعض الظن إثم؛ كما تثبت مناسبات كثيرة.

عدنان الساحلي

ينتمي إلى فكرة «المقاومة» من قبل أن يولد «حزب الله»، وهي تصب كل غضبها وعدائيتها هذه الأيام ضد الحزب لأنه أقوى وأخر قوى المقاومة الجديدة في وجه العدو الصهيوني.

ليس هذا فقط، بل إن السعودية تريد لبنان «بدلاً عن ضائع» تعوض فيه هزائمه في أكثر من ساحة عربية، كانت تريد وراثة صدام حسين، بعد أن ورطته ودمرت العراق، وساهمت في إسقاط نظامه وقتله، وعندما فشلت في إيصال رجلها «إياد العلاوي» إلى الحكم هناك، حولت مطلبها إلى سورية، وهي تبذل كل جهدها التحريضي والمالي والاستخباري لمحاربة وتدمير سورية دولة وشعباً وجيشاً، لأن سورية قوية لا يمكن أن تقبل الاستتباع لآل سعود ولا لغيرهم ممن جعلوا بلادهم مجرد تابع وخادم لدى الإدارات الأميركية المتتابعة.

ولأن الرياح في سورية تهب بعكس الرغبة السعودية، فإن الأخيرة باتت تعتبر أن «لبنان أفضل من لا شيء»، فهي تريد جعل لبنان «إمارة حريرية»، يحكمها عبيد مأمورون لعبيد مأمورين

الملكة للاعتراف بكيان العدو، المسمى «مبادرة الأمير فهد»، وكان لها دور كبير في تسليح وتمويل الميليشيات المتحاربة منذ ذلك الوقت على طريفي الجبهات، بهدف نشر الفوضى وإسقاط أي موقع ممانع يواجه مشروع الاعتراف الشامل بـ«إسرائيل»، ولذلك هي تعادي كل من

99

السعودية تقامر بوجود لبنان وتنوعه للإمساك بورقته ظناً منها أن الطرف مناسب.. لكن بعض الظن إثم

66

هل يُعقل أن يشكّل الحقد بحد ذاته مشروعاً سياسياً تحكم فيه البلاد والعباد؟

هذا ما تريد المملكة السعودية و«حزبها» في لبنان المسمى «تيار المستقبل» إقناعاً به.

يريد حكام مملكة النفط والقمع والتبعية للاستعمار الانتقام من «حزب الله» لأنه أهدر كل ما استثمروا عليه في القصور السورية، التي جاءت من ضمن حروب المملكة ضد البلدان العربية وجيوشها خدمة للمشروع الأميركي - الصهيوني، وهم بعد أن ورطوا منذ العام 1979 الجيش العراقي في حرب مدمرة ضد الجمهورية الإسلامية في إيران، وشاركوا في إلغائه بقرار أميركي فيما بعد، ها هم يبذلون أموالهم لتدمير الجيش العربي السوري ومحاوله إسقاط سورية بيد الأميركيين والصهاينة، والآن جاء الدور على الجيش المصري، الذي يمكن توقع كل السيناريوهات لإسقاطه وإلغاء دوره الذي بدأ سابقاً بدعم السعودية لسياسة «كامب ديفيد» التي ألغت دوره القومي، والآن فإن التقرب السعودي من جيش مصر يثير ألف سؤال وسؤال، من دون أن ننسى أن «حزب السعودية» في لبنان (المستقبل) حزب «آل الحريري»، ضرب الرقم القياسي في التهجم على الجيش اللبناني، وفي الدعوة إلى الانشقاق عنه والتشكيك في دوره.

كذلك يريد «تيار المستقبل» الانتقام من «حزب الله» لأنه أسقط رئيسه سعد الحريري من رئاسة الحكومة، بعدما ضرب بعرض الحائط مشاعر ومواقف اللبنانيين، وذهب ليعقد صفقة مع باراك أوباما لضم لبنان رسمياً إلى المشروع الأميركي المتآمر على المنطقة، والذي لا هم له سوى توفير الأمن للكيان الصهيوني الذي يختصب فلسطين ويشرد أهلها.

مشكلة لبنان مع السعودية أنها تريد الهيمنة عليه، وهي التي كان لها الدور الأبرز في إشعال حروبه الأهلية، ابتداء من السبعينيات، للخلاص من المقاومة الفلسطينية لتمير مشروع

المحاولة وهمية

خلص تحقيق دقيق في المحاولة الوهمية لاغتيال سمير جمعة، إلى عدم وجود أي أثر لرصاص أو ما شابه، وأن ما جرى ليس إلا سيناريو كان المطلوب تعميمه في حينه.

سلاح «إسرائيلي» بتمويل سعودي

كشفت مصادر مطلعة في «إسرائيل»، أن الاتصالات التي جرت مؤخراً بين جهات أمنية سعودية و«إسرائيلية»، أسفرت عن اتفاق الطرفين على شراء كمية من هذه الأسلحة لصالح «الجيش السوري الحر»

والجماعات المسلحة «الإسلامية» الأخرى، التي تملك السعودية سيطرة أمنية وسياسية عليها. وطبقاً لما كشفته هذه المصادر، فإن السعودية سددت فعلاً 150 مليون دولار ثمناً للصفقة، تتضمن قواذف مضادة للدروع، ورشاشات فردية، ومدافع، وعربات خفيفة، وأجهزة اتصالات ورؤية ليلية من أجيال أقل حداثة، لا تؤثر على الجيش «الإسرائيلي» في حال وقعت في أيدي الجيش السوري أو حركات المقاومة.

أبلغ بانتهاج خدماته

مرجع سابق ورئيس كتلة نيابية كبرى، أسمع كلاماً في دولة إقليمية زارها على رأس وفد مؤخراً للاجتماع برئيسه الفعلي، بأنه ليس البديل عن الرئيس المكلف،

وأن المرحلة ليست مرحلته، وقد لا تأتيه أبداً، ولهذا يحاول الآن التعويض باستعمال المعركة مع مرجعيته الدينية الكبرى، مستفيداً من تحالفه في هذا الخصوص مع مرجع في حكم تصريف الأعمال.

النائبة لم تعد غاضبة

لوحظ أن نائبة كانت في أعلى درجات الغضب بعد انتهاء معارك عبرا، ولم تترك وسيلة إلا واستعملتها للدفاع عن «بطل» عبرا الفار، تحت عنوان الدفاع عن عاصمة الجنوب، وقامت بما كان يحرمه تيارها من قبل بزيارة الخصم في المقر الحكومي، بدأت تتراجع عن موقفها وزارت قائد الجيش في مكتبته، وستقيم على شرفه في 2 آب حفل إفطار في «البيل».

أحداث الأسبوع

بعد تحرير حمص والقصير وريفهما
سورية تحبط مشاريع السعودية وواشنطن وأنقرة

مواطنان في «الخالدية» بحمص القديمة يزيلان آثار الدمار أمام منزلهما بعد تطهيرها من المسلحين (أ.ف.ب.).

66

كان مقرراً تنفيذ جريمة «خان العسل» عند الحدود الأردنية.. لكن ضربات الجيش السوري الاستباقية جعلت عمّان تفهم الرسالة

66

استراتيجية كبرى لحلف أعداء سورية الداخليين والعرب والغرب والأميركيين، الذين تحركوا بسرعة في محاولة لتعديل موازين القوى.

أولى محاولة تعديل موازين القوى كانت الانقلاب الكبير في «ائتلاف المعارضة السورية»، ودخول السعودية مباشرة وعلناً على خط الحرب على سورية، والذي تجلّى بالابتعاد القسري لحمديّ قطر عن واجهة الأحداث نهائياً، ومن ثم انتخاب الجربا؛ مهرب المخدرات، ورجل السعودية والاستخبارات الأميركية، و«زلمة» صديق أسامة بن لادن، وجورج بوش الابن بندير بن سلطان، رئيساً لما يسمى «المجلس الوطني السوري».

قبل آذار 2013 توسّع الحديث بين واشنطن ولندن وباريس وأنقرة والدوحة والرياض، وصولاً إلى تورا بورا، ومقر الأمانة العامة لقوى 14 آذار في لبنان، ومقر المرشد العام للإخوان المسلمين، في جبل المقطم في مصر، عن قرب سقوط الدولة الوطنية في سورية.. فجأة في شهر آذار انهار كل شيء؛ حينما تمكن الجيش العربي السوري من توجيه ضربه الحاسمة في بابا عمرو، حيث أكدت هذه الضربة العسكرية النوعية أن ثمة توجهاً لدى الدولة الوطنية السورية للحسم مع المناطق الخارجة عن سلطتها.

من يومها أخذت تتساقط بشكل متتالي الرهانات الأميركية والغربية والتركية والخليجية على إمكانية تعديل موازين القوى، رغم مليارات الدولارات التي قررتها دول الخليج، وحشد المرتزقة من رياح الأرض الأربعة.

ترافق ذلك مع بدايات تحلّل في المجموعات الإرهابية المسلحة إلى درجة توسع الاشتباكات فيما بينها في أكثر من مكان من أماكن سيطرتها؛ تبعاً لتعدد الولاءات، وتنافساً على الغنائم والمسروقات، في وقت كانت تعصف الخلافات بين أعضاء ما يسمى «الائتلاف الوطني السوري»، الذي كانت تفرض عليه واشنطن وأنقرة والدوحة الاتفاق القسري، لكن لا يمكن للعطار أن يصلح ما يفسده الدهر، فاستقال معاذ الخطيب، كما عجز كل الحلف الدولي المعادي لسورية عن تشكيل حكومة للمعارضات برئاسة غسان هيتو، الذي وجد نفسه أخيراً أمام الاستقالة، فجاءوا بكتاب قصص الأطفال الفاشل؛ «اليساري» السابق جورج صبرا، ولو كمرحلة مؤقتة، فكانت معركة تحرير القصير التي شكلت ضربة

بالتعاون مع التركية والأميركية حشدت آلاف المرتزقة من القوقاز وآسيا والباكستان وأفغانستان، بالإضافة إلى العرب طبعاً، وأن وراء هذه الجريمة الإنسانية الكبرى محاولة لمنع التحقيق الدولي في استخدام العصابات المسلحة قبل أسابيع عديدة لغاز السيرين، وإخفاء كل الدلائل التي تشير إلى تورط تركي وأميركي في تلك الجريمة. هي محاولة من بندير بن سلطان لشد عصب المسلحين الذين تسلّم

كان من ثمار هذا التغيير القيادي في واجهة المجموعات المسلحة والقيادة الميدانية الخارجية بقيادة الأمير السعودي الغامق السمرة والمائل إلى الزرقة عنيّنا به بندير بن سلطان، أن دق طبول الحرب، وخصص ملايين الدولارات، وجنّد آلاف المرتزقة الإضافيين من أجل ما وصفه بمعركة حلب والاستيلاء عليها، والتي كانت باكورتها في الجزيرة المروعة في خان العسل، حيث تبين أن المخابرات السعودية

إمرتهم بدلاً من قطر، كما أن هذه الجريمة الكبرى هدفها صرف نظر قيادة الجيش السوري واستدراجها إلى معارك في أمكنة أخرى لتخفيف الضغوطات العسكرية عن المرتزقة المسلحين في حمص وريف دمشق. وكما تؤكد المعلومات فإن هذه الجريمة المروعة بحق الإنسانية كان مقرراً أن ترافق مع حشود للمرتزقة على الحدود الأردنية، وهي تتكون من عشرات الآلاف من المقاتلين الفلسطينيين والأردنيين

الاستخبارات التركية تدرب مقاتلي «القاعدة» في سورية

أنقرة - الثبات

على مستوى رفيع يجري بين الاستخبارات التركية والجماعات التكفيرية التي بمنزلة «الفتى المدلل» لها من بين كل القوى

66

أنقرة استعملت الجماعات التكفيرية ومقاتلي «الحر» لمنع الأطلام «الانفصالية» للأكراد

66

كشفت التطورات الأخيرة في الملف الكردي في سورية، مدى التورط التركي مع الجماعات التكفيرية التي أعلنت حرباً على الأكراد لحساب الدولة التركية التي مدت إليهم يد المساعدة على مختلف أنواعها، إلى درجة السماح لهم بإدخال الدبابات عبر الحدود التركية للضغط على الأكراد وجرحهم إلى الحوض التركي؛ على غرار التجربة العراقية.

فقد رمت تركيا بكل قواها السياسي والعسكري لمنع «الكابوس الكردي» من التحقق على حدودها الجنوبية مع سورية، في مفارقة لافتة مصدرها أنها تقوم بشيء مشابه، لكن لهدف معاكس مع أكراد العراق، الذين تشجعهم من أجل الاستقلال عن دولتهم الأم.

المعلومات والوقائع تفيد بأن تنسيقاً

والترهيب بين «الكيان الانفصالي» والغضب التركي، وتلقى وعوداً بتقديم تسهيلات «حدودية» مقابل الانضمام إلى المقاتلين العاملين تحت راية التحالف المناهض لسورية. وفي تقرير موسع نشرته جريدة «طرف» التركية، ألقّت الصحيفة المعروفة بنفسها المعارض لحكومة «العدالة والتنمية» الضوء على العلاقة بين النظام التركي والجماعات التكفيرية، وتحت عنوان «منتسبو القاعدة يقولون كلمة السر في تركيا قبل الدخول إلى سورية»، كتبت الصحيفة نقلاً عن شخصيات مقربة من «تنظيم القاعدة» لتكشف كيف يتم نقل منتسبي القاعدة من اسطنبول إلى سورية، وقالت الصحيفة إن «القادمين من أفغانستان والشيشان ينقلون إلى الحدود

الموجودة على الساحة السورية، على قاعدة أن قيام «إمارة الخلافة» على حدود تركيا الجنوبية هو أسهل بكثير من قيام حكم ذاتي كردي «انفصالي»، فتركيا هي «دولة خلافة» بالمفهوم الأردوعي، ومن الأسهل بالنسبة إليها التعامل مع الأيديولوجيات من التعامل مع القوميات. وتحدثت المعلومات الواردة من تركيا عن تجميع الاستخبارات التركية لـ 70 من قيادات الجماعات التكفيرية العاملة في سورية، بالإضافة إلى قادة الجماعات المقاتلة التي ترفع راية ما يسمى «الجيش الحر»، وتم حثها على توحيد جهودها لمقاتلة الأكراد ومنعهم من التفكير بأي نوع من النشاط المزعج لتركيا، ثم توجهته بلقاء مع زعيم أكراد سورية صالح المسلّم وتخيره بواسطة الترغيب

السورية، وهناك يدلون للمخابرات والشرطة والجيش التركي إلى أي منظمة واسم القائد الذي ينتمون إليه، ثم يسمح لهم بعبور الحدود إلى سورية»، وأكدت الصحيفة أن «العديد من أعضاء الشرطة التركية المتقاعدون يقومون بتدريب عناصر القاعدة في سورية». واللافت أن الأمر لا يقتصر على الحدود، بل يتعداه إلى العمق، حيث إن السلطات التركية اضطرت إلى معالجة قضية قتلة الكاهن السوري من خلال اعتقالهم نتيجة ضغط دولي، لكن الإخراج أتى فاشلاً لجهة الإعلان عن اعتقالهم في قونيا؛ في العمق التركي، ما يؤشر إلى مدى تغلغل هؤلاء في تلك البلاد التي بدأت معارضتها برفع الصوت لإنقاذها من المستقبل الآتي.

انكفاء دولي على التفاوض حول سورية لصالح مفاوضات تبادل الأراضي مع الفلسطينيين

السيطرة النارية للجيش، أما الغوطة الغربية فالوضع أفضل بكثير، مع بداية تحرك لعودة الأمن إلى مخيم اليرموك وطرده «جبهة النصرة»، تزامناً مع تمكن الجيش السوري من إعادة فتح أوتوستراد اللاذقية - أريحا عند بلدة بسنقول، وهذه الطريق في غاية الأهمية الاستراتيجية، كونها تعتبر خطاً إمداد حيوي من الساحل السوري الغربي نحو عمق منطقة ادلب وصولاً حتى حلب والحدود التركية، التي شهدت قبل مدة وجيزة سيطرة مقاتلين أكراد على بلدة رأس العين، وطرده «جبهة النصرة» منها، والتي كانت تتغذى من الشريان التركي.

الوقائع الكردية المستجدة شكلت إخفاقاً للاستخبارات التركية وحكومة رجب طيب أردوغان، الذي كان يعتقد أن الدفروسوار الكردي مني بهزيمة، ولن يتمكن بالتالي من العمل والتحرك ضد تركيا، لكن مجريات الأمور تبدلت فجأة، وأعلن الأكراد تسييقهم مع السلطة المركزية في دمشق، التي تهممت وضعيتهم ودعمهم لملء فراغ السلطة في الوقت الراهن في تلك المناطق، من دون إعلان إدارة ذاتية، ما جعل من الأكراد رقماً إقليمياً صعباً لا بد من التفاوض معه، وهو ما أقدمت عليه الحكومة التركية التي استقبلت قبل أيام صالح مسلم محمد؛ رفيق المناضل الكردي عبد الله أوجلان.

هذه اللوحة العنكبوتية الشديدة التعقيد في المشهد السوري حتمت على أطراف الملعب الدولي التراجع إلى الخلف قليلاً، رغم بروز بعض الملامح نحو جنيف اثنين، ونشوء تباين كبير في الساحة الغربية من مسألة تسليح المعارضة والخشية من سيطرة «جبهة النصرة» والتيارات التكفيرية على الأرض، وتراجع القوى العلمانية والليبرالية، ومرد هذا الانكفاء هو انشغال الأميركيين بمفاوضات تبادل الأراضي المهيبة بحق الفلسطينيين والعرب، والتي حددت واشنطن سقفاً زمنياً لها بتسعة أشهر، ومن هنا تبرز الحاجة إلى الصوت السوري العربي في الجامعة العربية، والذي أزيح عنوة حتى يمعن «الإسرائيليون» والأميركيون في هذه الجامعة خراباً وتفكيكاً، بعدما نالوا من قوة سورية في محافل الصراع العربي - الإسرائيلي، هذه الكلمة التي صار ذكرها ترفاً فكرياً عند البعض، وربما يتهكم عرب النفط أننا ما زلنا نفكر بأرض اسمها فلسطين، ونحتفل بيوم اسمه القدس العالمي.

بهاء النابلسي

الوقائع الكردية
المستجدة شكلت
إخفاقاً للاستخبارات
التركية وحكومة
أردوغان

واستراتيجيين يتنبؤون بطول أمد الحرب المفروضة على سورية، في ظل عسر واضح في الاتصالات السياسية الدولية. ميدانياً أيضاً تحدثت المعلومات الوثيقة الصلة عن تقدم هام للغاية للجيش السوري في ريف دمشق، خصوصاً على جبهة برزة، ومنها نحو القابون وجوبر وحرسا، وصولاً إلى عدرا التي يسيطر عليها الجيش باستثناء منطقة البساتين، لكن من دون عودة الأمن بشكل نهائي إلى الغوطة الشرقية، التي تقع تحت

اغتيال قائد القوة المتمركزة في خان العسل؛ العقيد حسن حسن، في ظروف غامضة، ما تسبب بحصول فوضى ساهمت في استسلام بعض العناصر وعجز الآخرين عن صد الهجوم، غير أن مصدراً عسكرياً رسمياً دعا إلى عدم التكهن والركون إلى روايات منقوصة، وانتظار نتائج التحقيق.

هذه الوقائع هي جزء من اليوميات الدموية في الرزنامة السورية المليئة بأبناء المارك الطاحنة في كل المحافظات تقريباً، إحداهما حملت إنجازاً كبيراً لجنود الجيش السوري، الذين سيطروا على أهم معقل الإرهابيين في حمص، وفي حي الخالدية تحديداً، الذي يعد واحداً من أربعة عشر حياً كبيراً يشكلون هذه المدينة ذات الوجود السكاني الكبير، والسيطرة على هذا الحي المحوري أدى إلى فصل طرق الإمداد والمؤونة عن أحياء أخرى قليلة تترنح تحت ضربات الجيش السوري، ومن المتوقع السيطرة عليها في غضون أيام قبل أن تعلن منطقة أمّنة بالكامل. من جهة أخرى، تستمر الأخبار المتواترة بالوصول من الريف الحلبلي أو الريف الحمصي، بعضها يبشر بنهاية المعارك، إلا أن خبراء عسكريين

ارتكبت المجموعات الإرهابية المسلحة التي تقاتل في سورية تحت راية التكفير، واحدة من أشنع جرائم القتل، حيث أبادت حوالي ثلاثمئة جندي ومدني في بلدة خان العسل قرب حلب، التي هاجمتها هذه العصابات المنضوية بأمر «تنظيم القاعدة» و«جبهة النصرة»، واختارت اسماً جديداً لها هو «لواء أنصار الخلافة»، تجنباً للاتهامات الموجهة إلى «النصرة» باستخدام السلاح الكيميائي المحرم دولياً في هذه البلدة يوم التاسع عشر من آذار الماضي وفكت بحياة خمسين شخصاً.

الصور المسربة إلى مواقع التواصل الاجتماعي، أوضحت كيفية تجميع العشرات من الجنود والمدنيين ثم إعدامهم وحرق أجسادهم والتمثيل بها، وهي مجزرة شبيهة بتلك التي ارتكبتها نفس الأيادي المجرمة على ضفاف نهر قويق في حلب قبل أشهر، وتحدثت المعلومات عن هجوم مباغت نفذه آلاف المسلحين بشتى أنواع السلاح، وقيل إن عددهم ناهز الخمسة آلاف على مواقع للجيش السوري، التي يبلغ عددها بضع مئات من الجنود، وسط كثافة نارية هائلة من كل المحاور، تزامنت مع

والمصريين والباكستانيين وجنسيات أخرى، الذين كانوا سيتدفقون على درعا وما بعدها، لكن الضربات الاستباقية للجيش السوري في أكثر من منطقة، وفي درعا، جعلت الأردن يفهم الرسالة جيداً، في وقت ردت الدولة الوطنية السورية بتحرير منطقة الخالدية في حمص القديمة، من خلال توجيه ضربات قاتلة للمجموعات المسلحة، ولتزامن هذا النصر الاستراتيجي مع إنجازات كبرى للجيش العربي وقوات الدفاع الوطني في حلب بتحرير أربعة أحياء من منطقة الراشدين، وفي الضربات الحاسمة التي وُجّهت للمسلحين في ريف دمشق والرفقة وادلب والقامشلي.

في الخلاصة، لقد شكلت معركة تحرير الخالدية إنجازاً نوعياً للجيش العربي السوري، وبتحرير حمص والقصير وتلكخ والأرياف فيها، في الوقت الذي تستمر معركة تطهير السلسلة الغربية (السلسلة الشرقية في لبنان) والمعروفة بجبل القلمون، وتواصل معركة الحسم النهائي في ريف دمشق، تكون معركة الانتصار للدولة الوطنية السورية صارت قاب قوسين أو أدنى، وهو ما يؤهلها لأن تفرض شروطها بقوة في مؤتمر «جنيف 2»، من خلال إعطاء الروسي الورقة الراححة بكاملها، ما سيجعل موسكو تفرض بقوة وجودها في الشرق الأوسط، وربما من هنا يأتي التصعيد الذي يقوده الأمير الأسمر بندر بن سلطان، وهو الخبير بأعمال التفجير، فبدأت أعماله تترجم بتفجيرات يومية إجرامية في العراق، وعينه إذا سمح له على لبنان، وهو الذي له «مآثره» فيه في ثمانينات القرن الماضي، ومن المنتظر أيضاً أن يصعد في أكثر من مكان في سورية، وعلى حدودها الدولية، خصوصاً من الناحية التركية، حيث يفتش زميله في المخابرات الأميركية أحمد داود أوغلو عن حبل نجاة بعد سلسلة نكسات لسياساته مع معلمه رجب طيب أردوغان، الذي لم يعد يجد بداً من تقديم ضحية بعد اهتزاز مشروعهم الشيطاني في سورية.. والضحية بدأ الحديث عنها في أنقرة وهو أوغلو، الذي سيسرّح قريباً من الخدمة.

أحمد زين الدين

صراع قبلي بين «إخوان» سورية

أفاد مصدر مقرب من جماعة «الإخوان المسلمين» السورية في لندن، بأن عضو مجلس شورى الجماعة والناطق الرسمي باسمها؛ زهير سالم، استقال من جميع مناصبه في قيادة الجماعة، وأبقى على مجرد العضوية فيها ورئاسة «مركز الشرق العربي للدراسات والبحوث». ولم يذكر المصدر سبب الاستقالة، لكنه رجح أن تكون على خلفية الصراع بين «الجناح الحموي» و«الجناح الحلبلي» في الجماعة. ويعتبر سالم من أبرز رموز الجماعة تطرفاً وحقداً ضد القوى الوطنية والديمقراطية.

«طوارئ» على الطريقة السعودية

أعلنت «جبهة النصرة» في دير الزور فرض ما يمكن تسميته «حالة الطوارئ الإسلامية» على الطريقة الوهابية السعودية في المناطق التي تسيطر عليها من المدينة. وقال مواطنون في المدينة، إن مسلحي «جبهة النصرة» طالبوا الأهالي عبر مكبرات الصوت في المساجد بالالتزام ب«الضوابط الشرعية» تحت طائلة الملاحقة والعقاب، محذرين النساء من الخروج من دون محرم، كما أعلنوا منع الاختلاط بين الذكور والإناث في المدارس.



مقاتلو «جبهة النصرة» قبل طردهم من مدينة رأس العين قرب الحدود مع تركيا شمالاً

لبنانيات

إبر و عبر

أمر العمليات..
والمغفرة الموعودة

يبدو أن أمر عمليات صدر إلى أركان «جناح» الدعاية والبروباغندا العابر للقارات في تيار العابثين بـ«المستقبل» اللبناني حتى اعزاز السورية، بأن «توقفوا عن مهاجمة المؤسسة العسكرية، لأن «النتائج ليست في صالحكم، وستدفعون أثمناً مضاعفاً على المستوى الشعبي، وليس حصراً، بل أيضاً على المستوى السياسي، من حيث انكشاف الدور الخطير الذي طالما كانت المهارة العملية في إدارته مفضوحة».

إن اعتقاد قادة الأجنحة المتكسرة بأنهم وأعمالهم خارج الرؤية عبر ممارسة طمس الرؤوس في الرمال، على طريقة أسياهم في حياة النعيم والأنعام، لا يفيد حالياً، وفأثته السابقة اندممت مع انتهاء عملية الفرز التاريخي والتموضع داخل المشاريع، ولو كان الاعتراف بأن صراع الأفيال يذهب العشب ضحيته.

نعم، لقد صدرت تعليمات بأن توقفوا عن الهجوم على الجيش، وهو أمر جيد إن كان ناجماً عن قناعة بأن استهداف المؤسسة العسكرية خيانة وطنية، أو أقله خطيئة، وفي الحالتين تجوز المغفرة، وليس من باب أن الاعتراف بالخطأ فضيلة، بل تجوز المغفرة بعد أن يعلن الفريق بكامل تشكيلاته السياسية والمليشياوية من طريق الجديدة إلى وادي أبو جميل، إلى محاور التبانة، وإلى الضاهر والمخفي، فالمرعوب والمرعب، إلى مجدليون وصولاً إلى السعودية، أن البشر يخطئون، حتى في التقدير الوطني، سيما إذا كانت المسألة تسديد فواتير متأخرة، أو دفعة مقدماً لحسابات خاطئة.

لكن يظهر الأمر من ضمن المناورات الباهتة، لأن المطلوب في هذه المرحلة تسخير الجهود الشيطانية على استهداف المقاومة، استكمالاً للقرار «الإسرائيلي» الذي صدر عبر أوروبا، والدليل أن «المفتي السري» لجماعة «المستقبل» محمد شطح الذي امتدح العلاقة التاريخية بين الجيش و«المستقبل»، وكان الناس بلا ذاكرة، قال في الوقت نفسه، إنه لا علاقة لـ«إسرائيل» بالقرار الأوروبي «كما يقول حزب الله»، مع تجاهل تام أو إلقاء وشاح على ما أعلنه القادة الصهاينة، وعلى رأسهم رئيس وزراءهم بنيامين نتانياهو. أن القرار نتيجة جهود «إسرائيلية» على مدى أشهر. أما الخلاصة التي أراد «الشاطح» في تخيلاته أن يقولها عما تريده جماعته وأوروبا والعالم «الحر» و«الديمقراطي»، أن يتحول «حزب الله» إلى حزب سياسي، أي منزوع السلاح، من دون أن يبلغ الناس عن الفوائد الاستراتيجية للبنان في مواجهة «إسرائيل» التي تواصل مناوراتها العسكرية واستجلاب الأسلحة الأكثر تطوراً في العالم وتكديسها في ترساناتها ليوم الانتقام المتخيل.

للتذكير فقط، أول من غازل «حزب الله» بأن يتحول إلى حزب سياسي حصراً، كانت الولايات المتحدة الأميركية عام 2000، وبعد الاندحار الكبير لقوات الاحتلال.. فهل يدرك الشاطحون أن الناس ليسوا جميعاً بلا ذاكرة، أو أن ذاكرتهم ممسوحة؟

يونس

ما هو سرّ الغزل «المستقبلي» للجيش؟

لا ريب أن غزل تيار «المستقبل» للجيش اللبناني وقائده راهناً أمر مثير للدهشة، لا سيما بعد الهجوم عليه واتهامه بارتكاب «سابع من أيار» جديد، يوم دافع عن نفسه في عبرا وأنقذ البلد من أتون فتنة مذهبية كادت أن تودي بوحدة الكيان اللبناني، لولا العملية النوعية التي استتصل فيها الجيش «ظاهرة أحمد الأسير» الإرهابية.

لم تمض أسابيع قليلة على الهجوم «المستقبلي» على المؤسسة العسكرية حتى انقلبت الأمور رأساً على عقب، واختلفت المعايير لدى الحرييرين بين الأمس واليوم، فبعدما كان الجيش من وجهة نظرهم «متهماً بالتأمر» على أهل السنة والجماعة، يقيم «التيار الأزرق» المادب التكريمية على شرف قائد هذا الجيش عقب التمديد لخدمته العسكرية، بعد أن تردد «المستقبل» بالموافقة على هذا التمديد، وجاء هذا التحول في الموقف بعد لقاء جدة الذي عقد بين الرئيس سعد الدين الحريري وبعض قادة هذا التيار، ويبدو جلياً أنهم وضعوا تصوراً جديدة للمرحلة المقبلة، واتفقوا على وقف الحملات الإعلامية على الجيش، وتركيز هجماتهم على المقاومة لكي لا يقعوا في تناقض، فكيف لضيق سياسي يطالب بحصر السلاح بيد الشرعية، وينقض في الوقت نفسه على الجيش؟

وسط هذه الأجواء، يحذر مراقبون من أن يكون تبدل موقف «المستقبل» من الجيش، هو محاولة لاستيعابه بناءً لأمر عمليات سعودي بتطويق المقاومة كان صدر عقب استقالة الرئيس نجيب ميقاتي، في ضوء التحضيرات لإسقاط دمشق آنذاك، ثم الالتفاف على محور المقاومة في المنطقة، والذي يشكل «حزب الله» أحد أعمدته، غير أن هذه المخططات السعودية باءت بالفشل وسقطت على أسوار دمشق ودفنت في تراب القصير، حسب ما يؤكد المراقبون الذين يسألون: هل أتى هذا «الغرام الأزرق» المفاجئ للجيش بعد التقدم الميداني الملحوظ الذي يحققه الجيش السوري يوماً في مناطق مختلفة من بلاده؟ وبالتالي هل ثمة خطة بديلة لدى المحور الأميركي - الخليجي لاستهداف منظومة المقاومة في المنطقة بدءاً من لبنان هذه المرة، بعد فشل هذا المحور في إسقاط سورية؟

ويرى المراقبون أن «الغزل المستقبلي» لقائد الجيش يرمي إلى عزل «حزب الله»، من خلال اعتماد سياسية التملق والتودد لقيادة الجيش بعد الحملات المتتالية عليه سابقاً، عل ذلك يمكن فريق «المستقبل» من الاستفراد بالمقاومة، وثنى المؤسسة العسكرية عن واجبها في حماية السلم الأهلي في حال أقدم «المستقبل» وحلفاؤه على افتعال حوادث

القرارات الدولية في الزوارب اللبنانية

اطمأن القلب لقرار الاتحاد الأوروبي أن وضع الجناح العسكري لـ«حزب الله» على لائحة الإرهاب، وكشفت سفيرة هذا الاتحاد في بيروت من لقاءاتها مع قيادات على مستوى عال من جماعة الحزب لتبرير القرار، في ما بدا وكأن الاتحاد الأوروبي أقدم على خطوة غير ناضجة وجاءت متأخرة، ربما بسبب خلافات داخلية بين أعضائه، أو أن القرار جاء إذعائاً لقرار أميركي - «إسرائيلي» مع ضغط خليجي و«شغل» من فريق رهانات لبناني، فبادرت السفيرة في «مكوكياتها» للتبرير والطمأنة أن العلاقة السياسية لن يطرأ عليها أي تغيير.

إعلان

تدعو رابطة آل أرنؤوط الاجتماعية، الهيئة الإدارية إلى اجتماع يعقد يوم الخميس الموافق 23/8/2013م، الموافق في 23 رمضان 1434هـ، وذلك لانتخاب هيئة إدارية جديدة، بسبب انتهاء مدة الهيئة السابقة. يُعقد الاجتماع عند الساعة السادسة مساءً في مركز الرابطة، وفي حال عدم اكتمال النصاب يُعقد الاجتماع بعد ساعة بمن حضر.

والله ولي التوفيق
رابطة آل أرنؤوط الاجتماعية

قائد الجيش
جان قهوجي
مستقبلاً
النائبه بهية
الحريري

مذهبية تستهدف «حزب الله»، على حد قول المراقبين.

والخطر الأكبر الذي يتهدد لبنان، هو أن يكون هدف الغزل «المستقبلي» للجيش التحضير لأجواء فتنة داخلية، يراد للجيش أن يغرق فيها، أو أن يكون مطلوب منه سحب سلاح المقاومة فتنتهي معادلة «الجيش والشعب والمقاومة»، أو

يا سلاطين لبنان، ومن خلفكم سلاطين الزمان، «حزب الله» ليس شريحة متواضعة من الشعب اللبناني، بل هو يمثل مع حلفائه الشيعة ثلث لبنان ويمثل مع حلفائه السنة والمسيحيين والدروز ثلاثة أرباع لبنان، والربع الباقي وزعوه على باقي القوى بمعرفتكم، وكفى «حزب الله» تواضعاً أمام من يعتبرون التواضع ضعفاً، وكفى المخنثين يضعون «فيتو» على مارد سحق أعتى جيش في العالم.

لا أحد بعد الآن يحاكيها من عالم «كوما»، لا يرغب الاستفاقة منها، ولا أحد يتحدّث عن رفض طاوله حوار إذا لم يكن سلاح «حزب الله» بندها الوحيد، وكفى «صبيانيات» في ارتجال استراتيجيات دفاعية ممن لا يفقهون سوى رغي الكلام وتقطيع الوقت، لأن السلاح ليس في جدارة من يستخدمه، بل في سرية حجمه وفي سرية تخزينه وإمداده، وفي سرية حركة مستخدميه، وفي سرية التكتيك العسكري داخل «ثكنات ومعامل» لا يعرف سوى الله و«حزب الله» أماكن وجودها وهنا تكمن قوة الردع الرادعة لـ«إسرائيل».

يا سلاطين آخر الزمان في لبنان، أنقذكم التمديد تحت ذريعة درة الفتنة السنية - الشيعية من هزيمة ساحقة في الانتخابات النيابية، وما زال حجمكم المدد له يسمح لكم بالمشاركة في الحكومة، لكن حجمكم كان وسيبقى أصغر من وضع فيتو على توزيع الآخرين، ومع ذلك، ما زال «حزب الله» وحلفاؤه يدعونكم لطاوله حوار تُناقش الاستراتيجية الدفاعية.

أمين أبو راشد

تحية إلى الجيش في عيدهِ

حاضر دائماً في كل ساح، وفي كل ميدان ولحظة الأمل عند حلول الأياس..
في عيد الجيش تحضر في بال اللبنانيين كل التجارب وكل المراحل، وكل لحظات الأياس وأوقات الأمل والضوء والشمس..
في هذا العيد الوطني الكبير قد يكون واجباً توجيه التحية العطرة لشهداء الجيش، من قائده الشهيد جان نجيم.. وما قبله بدءاً بالنقيب محمد زغيب؛ بطل المواجهة مع العدو الصهيوني في العام 1948، وما بعده انتهاء بالشهداء في عبرا.. وحبل الشهادة والعطاء والوفاء والتضحية لم ولن ينقطع.
تحية إلى قائد الجيش وأركانها العماد قهوجي، وإلى كل ضباطه وجنوده.
تحية إلى بانتي الجيش الحديث، وفق المثلث الذهبي العظيم «الشعب والجيش والمقاومة» العماد إميل جميل جرجس لحدود
وكل عام وجيشنا اللبناني بخير

الثبات

في عيدهِ الثامن والسبعين، يستمر الجيش اللبناني محطّ الرجاء والأمل عند اللبنانيين، وعليه يراهنون في كل الأوقات والأزمات.
عليه الأمل في أوقات الرخاء، وفيه الرجاء في ساعات الشدة.. ومن كيانه كمؤسسة وطنية طليعية ورائدة يستمد الأمل بأن البلد باق، وأن هناك غداً أجمل.
الجيش في سيرته وصيرورته وتضحياته يقدم نموذج الوحدة الوطنية اللبنانية، التي يتطلع إليها اللبنانيون، والتي تتجسد في كل اتجاهات دوره وعمله ومناقبته.
هو على كل مساحة الوطن ينتشر في حر الصيف، وزمهرير الشتاء، وفي كل مكان يتواجد فيه تُختصر المسافات، وتزهر الدروب شرفاً ووفاء وتضحية.. وربيعاً دائماً أيضاً.
في مسيرته، بقي الجيش رغم كل مصائب السياسيين وويلاتهم ومنافساتهم، خارج اصطفا المصالح والمنافع، ولهذا عند كل الملمات والأزمات كانت آمال اللبنانيين تهفوا إليه، فهو

مواقف

■ **الحاج عمر غندور**؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوندوي، اعتبر أنه مخطئ من يظن أن الأحداث في مصر منفصلة عما يجري في سورية والعراق، رغم تناقض الشعارات، ففي سورية تستعد الحرب المذهبية وكذلك في العراق، بينما في مصر بين شعب وفئة دينية سقطت في أول تجربة لها في الحكم، وأسقطت معها فكرة «الإسلام هو الحل البديل»، الذي دغدغ العواطف منذ سقوط الخلافة العثمانية إلى اليوم، لافتاً إلى أن السقوط هنا هو للممارسة وليس للإسلام.

■ **لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان** رأى أن القرار الأوروبي بحق المقاومة هو تشجيع لـ«إسرائيل» للاستمرار في أعمالها الإرهابية والعدوانية ضد العرب والمسلمين، مشيراً إلى أن دول الاتحاد الأوروبي أصبحت ترضخ لإرادة محور الشر الأمريكي - الصهيوني، مؤكداً أن المقاومة حق مشروع ضد المحتل والمعندي، ولا يمكن وصفها بالإرهاب.

■ **الشيخ صهيب حبيبي** انتقد القرار الصادر عن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي القاضي بالتمديد لمفتي صيدا وأفضيتها المنتهية ولايته الشيخ سليم سوسان، للقيام بمهام رئيس دائرة أوقاف صيدا، معتبراً ذلك انتهاكاً للمسؤوليات والمهام المنوطة بمفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني.

■ **الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب** نعت بمزيد من الأسى المناضل التونسي محمد البراهمي؛ مؤسس حركة الوندويين الناصريين في تونس، والأمين العام السابق لحركة الشعب وعضو المجلس التأسيسي بتونس الذي إغتالته يد الغدر والإرهاب؛ التي تتخذ من الإغتيالات نهجاً ومنهجاً لتصفية المعارضين والخصوم السياسيين، داعية الشعب العربي في تلك الدول والدول العربية الأخرى إلى الحفاظ على وحدته الوطنية، ونبذ العنف وحماية مقدرات الأمة العربية وأمالها في الوحدة والتقدم.

■ **حركة الأمة** استغربت عدم توجيه الاتحاد الأوروبي كلمة إدانة واحدة ضد العدو الصهيوني الذي يوسع استيطانه في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويواصل أعماله لاستهداف المسجد الأقصى المبارك، ما يعني أن السياسات الاستعمارية للاتحاد الأوروبي الذي أصبح مجرد تابع للولايات المتحدة ما زالت هي المتبعة، مهما حاولت أن تلبس لبوس حقوق الإنسان.

■ **الجبهة الشعبية** لتحرير فلسطين دانت تصرفات الأجهزة الأمنية التي تخالف كل قواعد وأسس الديمقراطية وحقوق الشعب بالتعبير عن رأيه بالأساليب السلمية، فما جرى في ساحات رام الله هي مظاهرات سلمية هدفها الضغط على القيادة المنتهزة لوقف العملية التفاوضية، لأنه ليس هناك قرار من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا من أي مؤسسة من مؤسساتها بالعودة للمفاوضات.

■ **كمال شاتيلا**؛ رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، رأى أن الاستفتاء الشعبي الذي اكتسح الميادين المصرية يوم 26 يوليو 2013، بناء على دعوة قائد الجيش المصري الفريق أول عيد الفتح السيسي، تحول إلى يوم تاريخي مشهود فوض فيه حوالي أربعين مليون مصري جيشهم الوفي لحماية الأمن القومي في الداخل والخارج، وجددوا الشرعية الشعبية التي انطلقت يوم 30 يونيو 2013 لإنهاء حكم الحزب الطائفي الواحد، وإعادة السلطة بالديمقراطية المباشرة إلى الشعب، واستعادة الحرية والتعددية السياسية.

■ **جبهة العمل الإسلامي في لبنان** استغربت محاولة تيار سياسي علماني وضع اليد والهيمنة على دار الفتوى اللبنانية، ومحاولة عزل وإقصاء مفتي الجمهورية اللبنانية عن موقعه ومنصبه الذي يعتبر أعلى منصب لدى الطائفة السنية في لبنان، بحجة ارتكاب أخطاء قد يكون البعض منها صحيحاً والبعض الآخر افتراء، معتبرة ذلك سابقة خطيرة ومؤامرة وعمل غير مسبوق يرتكبه هذا التيار السياسي الفاشل في كل شيء.



بدل سياسته تجاه الجيش اللبناني وهي الممتدة منذ أيام رفيق الحريري والتي استمرت بعد مع حكم السنيورة الذي قلص موازنة الجيش اللبناني، وتم التضييق عليه مادياً وسياسياً.

حسان الحسن

إدخال البلاد في سيناريو شبيه بالحرب الأهلية، وإحراج الجيش لعدم التدخل تمهيداً لشقه وإنهيار المؤسسة الوحيدة التي ما زالت الضامن الوحيد لوحدة لبنان، والتي باتت المؤسسة الوحيدة غير الملوثة بالفساد والطائفية، وفي كلا الحالتين، لا يبدو أن «تيار المستقبل»

اللقاء الإسلامي الوطني يرفض مسّ السنيورة وميقاتي بصلاحيات المفتي

عقد اللقاء الإسلامي الوطني في دار الرئيس سليم الحص في بيروت اجتماعاً للتداول في ما آلت إليه الأوضاع في دار الفتوى، بعد الهجمات العنيفة التي تتعرض لها الدار. وقد شاركت في اللقاء قوى وطنية وناصرية وإسلامية اتفقت على الأمور الآتية:

1- يحيي المجتمعون مواقف الوطنية للرئيس الدكتور سليم الحص، خصوصاً موقفه من ما يسمى «عريضة عزل المفتي»، وكل ما يتصل بشؤون دار الفتوى وقضايا المسلمين، مطالبين رؤساء الحكومات السابقين بالاعتناء بهذه المواقف الوطنية والإسلامية المسؤولة.

2- انطلاقاً من التزامنا بالصحة الإسلامية العليا، وبالذور الريادي لدار الفتوى في رعاية شؤون المسلمين، وحرصاً على وحدة الصف الإسلامي ووحدة الكلمة، انطلاقاً من الحرص على مصالح المسلمين وتوجهاتهم، يرفض المجتمعون المساس بالمرسوم الاشتراعي رقم 55/18، الذي ينص على استقلالية المؤسسات المنبثقة عن دار الفتوى، بعيداً من وصاية أي جهة رسمية أو خاصة، واحترام المهل القانونية للتداول في تبوؤ مسؤولية المؤسسات.

3- يرفض المجتمعون المساس بصلاحيات صاحب السماحة مفتي الجمهورية، كما ورد في بيانات رئيس كتلة المستقبل السيد فؤاد السنيورة، ومعه رئيس حكومة تصريف الأعمال السيد نجيب ميقاتي، ويذكر المجتمعون بأنهم سبق أن قدموا برامج إصلاحية تفصيلية لإدارة دار الفتوى والأوقاف الإسلامية، عارضها الرئيس السنيورة واتخذها موقفاً سلبياً، ما يوضح أن طرحه اليوم تحت شعار «الإصلاح» لا يهدف للإصلاح، إنما محاولة لوضع اليد على دار الفتوى، وتوظيفها سياسياً لمصالح فئوية لا علاقة لها إطلاقاً بمصالح المسلمين.

4- يؤكد المجتمعون رفضهم المطلق لعزل صاحب السماحة من منصبه لتعارض ذلك مع المرسوم 18 والصحة الإسلامية العليا، ويشددون على استقلالية دار الفتوى ودورها في تعزيز وحدة الصف الإسلامي، وكذلك سعيها الدائم لتقوية الوحدة الوطنية اللبنانية والحرص الكامل على وحدة لبنان وحرية واستقلاله.

5- يطالب المجتمعون رئيسي الحكومة فؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي بسحب مشروعهما الانقسام الذي أثار بلبلة في الأوساط الإسلامية، ويسمى «عريضة عزل المفتي»، وكذلك سحب ما يعرف بمشروع السنيورة للإصلاح» دار الفتوى، ويدعوونه للعمل بروحية المؤسسات والتزام نهجها في التعامل مع قضايا دار الفتوى.

6- قرر المجتمعون إبقاء اجتماعاتهم مفتوحة لتابعة التطورات.

مقابلة

قَدْر حيوية الشعوب ومطالبها الحقّة وحذر من سرقة حراكها العلامة فضل الله: الرسائل الأمنية في لبنان ما تزال حتى الآن سياسية

وعما إذا كان لبنان لا يزال رثة الشرق الأوسط، كما كان يصرح المرجع السيد محمد حسين فضل الله، يقول نجله: «مع الأسف، لا يزال لبنان يتنشق مشاكل الشرق الأوسط، والسبب عائد إلى كون اللبنانيين لا يزالون يريدون تنفس سموم المنطقة، بدل تنشق خيراتها، وكل فريق سياسي في لبنان اليوم، اتخذ خياراته الإقليمية والدولية، وحتى هذه اللحظة، ما يزال القرار الدولي والإقليمي يؤيد تهديته ساحته، فالأنظار مصوبة نحو سورية ومصر أكثر منها إلى لبنان، والعالم مشغول بقضايا أخرى، والتهديته ليست نتيجة توازنات محلية، بل نتيجة توازنات إقليمية ودولية تتحرك في الساحة اللبنانية، ومع ذلك، نخشى من أن بذور الخلاف والفتنة متوفرة، وبعض النفوس الضعيفة مهينة لها، ولذلك علينا العمل دائماً لتحسين الساحة الداخلية، بالدعوة الدائمة للوحدة ورفض الخطاب التحريضي من أي جهة صدر».



يقول السيد علي فضل الله: «من أطلق هذا الشعار هدفه الإثارة، وإضعاف جوانب القوة لدى دولنا المختلفة، وفي لبنان يريدون النيل من سلاح المقاومة لإراحة الكيان الصهيوني والدول الاستعمارية»، ويضيف السيد فضل الله: «هدف هذه الإثارة تخويف الناس، فعند تخويف أي مجموعة أو أي فرد بإمكانك تسييره غرائزياً، فالحديث عن «هلال شيعي» يقابله «هلال الفريين»، ونحن كلبنانيين شهدنا في منتصف سبعينيات القرن الماضي نوعاً من هذا التخويف، عندما خوف المسيحيون من المسلمين، والمسلمون من المسيحيين، فاختلط حابل الإصلاحات والامتيازات، بنابل الشعور الأقوي والتخويف الطائفي، وفي النهاية، كان يراد من الحرب في لبنان، تصفية القضية الفلسطينية وفق أجندات الدول الكبرى وإسرائيل».

الأنظار بعيدة عن لبنان

يرى فضل الله، أن أوجه الصراع لا تزال على حالها، فالعلن من الحروب إثارة وتخويف وفتن، وبواطنها مصالح دول استعمارية استكبارية، وضرب للمقاومات في المنطقة، وسلاح حزب الله مستهدف من عدة جوانب، وفي النهاية، بدل من أن تكون قدرات هذه الأمة مصوبة إلى الخارج (جيوش عربية. رساميل)، يتم إشغالها بقضايا خلافية، والحس العربي الذي بدأ ينمو اليوم بعد طول غياب، يراد تطويقه وتحريف مساره».

أجرى الحوار: بول باسيل

الصورة في العالمين العربي والإسلامي ملتبسة بين مشهد بعضه داخلي موضوعي، وبعضه الآخر خارجي مسموم. أما الشعوب ومن خلفها السياسيون والمفكرون فإنها منقسمة بحماسة بين تأييد فكرة «الموامة» ورمي التبعات على الخارج، وتأييد فكرة تحميل «الحاكم» كل المصائب..

عن وضع المنطقة العربية وشؤونها وشجونها، التقت جريدة «الثبات» العلامة السيد علي فضل الله، وكان هذا الحوار:

يضع سماحة السيد علي فضل الله الحراك الشعبي الذي تشهده منطقتنا العربية في سياق مشهد حيوي، فالشعوب لا ترضى بالكثير من الحكام، وفي هذا المجال، بحسب رأيه، هناك صحوة إيجابية لا بد من إبرازها، فيقول: «أيدنا منذ البداية تحرك مختلف الشعوب، ودعمنا تطلعاتها المحقة، وكنا نقول إن عجز الشعوب عن التحرك فيما مضى لا يعني فقدانها الحيوية اللازمة، فهي تختزن آلامها ومعاناتها إلى أن يحين الطرف المناسب».

يعتبر سماحته أن تأييده المطلق لنفض الناس وتطلعاتهم لا يعني عدم التعقل والتحلي بالحكمة، فالبشرية شهدت محاولات لسرقة ثورات عديدة، من أجل تحريف مسارها ومبادئها، تماماً كما حصل في منطقتنا في مطلع القرن الماضي مع انحلال السلطنة العثمانية، واليوم بدأ بعض الناس يتكلمون عن انحراف الثورة في ليبيا وتونس ومصر.. إذاً، علينا أن نكون حذرين من سارقي آمال الشعوب، حتى لا تضيق تضحياتها، من أجل إنتاج حالات شبيهة بما عرفته مجتمعاتنا العربية سابقاً».

ويضيف سماحته: «من المؤكد أن البعض اليوم يسعى إلى سرقة ثوراتنا لتجسيروها لحساب مصالح الدول الاستكبارية، التي لا ترى هذه المنطقة إلا «بقرة حلب» لمصالحها، وليبقى الكيان الصهيوني هو الأقوى، وفي رأينا، تحولت هذه الثورات العربية عن مسارها، فبدل أن تكون عملاً بناءً لتغيير الواقع للأفضل، بدأت تتحول إلى فتن».

الحرية مع الوعي

لا يحمل السيد فضل الله الشعوب العربية مسؤولية جر المنطقة إلى صراع فتنوي طائفي، فيقول: «رغم دعوتنا الدائمة للشعوب العربية للتعقل الدائم والتبصّر والتحلي بالوعي، فإن المسؤولية في هذا المجال تقع على المحرّضين المباشرين، ومن يعمل لإثارة الحساسيات المذهبية والطائفية والمناطقية والعشائرية، وحتى السياسية،

هدفه تمزيق المنطقة وتشتيت قواها، وحتى الآن، مع الأسف، نرى أن الكثير من هذه الشعوب اليوم لا تحسن إدارة خلافاتها ولا مطالبها السياسية المحقة والمشروعة».

انطلاقاً من الواقع المتأزم اليوم، يخشى السيد فضل الله على المنطقة العربية، كونها واقعة في دائرة الفتنة، فالشرح، في رأيه، يتزايد بين مختلف الفئات، فيقول: «لن نتراجع في موضوع تأييد مطالب الناس مهما ساءت الأحوال، فنحن مع الحريات، ومع أنواع التعبير كافة، لكننا في الوقت عينه مع احترام رأي الآخر، فهناك تنوع يجب المحافظة عليه».

سألناه عما يستطيع فعله الشعب السوري، على سبيل المثال، بعد أن أصبح أكثر من مئة ألف شخص غريب موجودين على أرضيه، وبعدها أصبحت سورية تشهد صراعاً وتدخلاتاً دولياً إقليمياً؟ فرد السيد فضل الله: «رغم أن الأزمة في سورية أصبحت مركبة ومعقدة، نتيجة تداخل عدة عناصر محلية وخارجية، يبقى بإمكان الشعب الواعي الحد من التدخلات المضرة، فالأمور ليست قدراً محتوماً، كما بالإمكان الحد من الكثير من الأضرار، ونحن في هذا المجال ندعو جميع الأطراف إلى مد جسور التواصل فيما بينهم، والمسؤولية هنا تقع على عاتق الجميع في مسألة لمة الجراح، لأنه لا حل للأزمة السورية اليوم إلا بالحوار، والسوريون اليوم أكثر من أي وقت مضى، مطلوب منهم مد جسور التواصل، لبناء سورية الجديدة، وللحفاظ على إنجازات الشعب التاريخية».

وماذا عن العراق، تحديداً، إلى متى سيبقى النزيف بين الأخوة السنة والشيعية، خصوصاً أنه، مع الأسف، أصبح الحديث عن القتلى والجرحى يومياً خبراً عادياً في نشرات الأخبار؟ يقول السيد فضل الله: «العراق بلد استراتيجي بارز في المنطقة، وفيه موارد نفطية هامة، لكن من يعمل في الساحة الدولية لا يريد الاستقرار لهذا البلد العزيز، وبالتالي، نحن نظن ونشعر بأن المنطقة بأسرها، وليس العراق فحسب، يعيش هذا الاختلال الأمني والسياسي، لأن إرادة زرع الفتنة أقوى اليوم من إرادة زرع التواصل والحوار، وفي هذا المجال، وللأمانة

66

السيد فضل الله:
المطلوب من
السوريين اليوم أكثر
من أي وقت مضى
مد جسور التواصل
لبناء سورية
الجديدة.. وللحفاظ
على إنجازات الشعب
التاريخية

66

التاريخية، لا سنة العراق ولا شيعتها لهم علاقة بدوامه العنف الحاصل في بلدنا، وما يتم تظهيره بين السنة والشيعية هدفه التعمية على ضلوع التدخلات الاستعمارية فيها، ومن السهل التأثير في الشعوب باستخدام الخطاب الطائفي بدلاً من الخطاب العقلاني».

التخويف الطائفي.. سلاح للفتنة

وماذا عن مقولة استيقاظ «المارد الشيعي»، كما يسوق في وسائل الإعلام اللبنانية والخليجية؟ هل يهدف الكلام عن «الهلال الشيعي» إلى التضييق على سلاح المقاومة الموجه نحو «إسرائيل»؟ وماذا عن تمويل بعض دول الخليج لبعض القوى السلفية التكفيرية؟

تحقيق

بائعو المشروبات الرمضانية في بيروت: نحن مصدر الطاقة والفيتامينات



القدماء، الذين استعملوه في علاج حالات البرد والزكام وأمراض الكبد والأمعاء، وأيضاً في حالات السعال، وقد وجدت جذور عرقسوس في قبر الملك توت عنخ آمون الذي تم اكتشافه عام 1923، وقد ذكر الأطباء العرب فوائد كثيرة للعرقسوس، منها ما ورد على لسان ابن سينا الذي قال إن عصارته تنفع في الجروح، وتلين قسبة الرئة وتنقيتها، كما تفيد في علاج التهاب المعدة والأمعاء وحرقة البول، وقال عنه ابن البيطار، ينفع نبات العرقسوس في كل أمراض الصدر والسعال، ويحل الربو وأوجاع الكبد والطحال، ولا ينصح بشربه لمن يعانون من ارتفاع ضغط الدم، إذ إنه يرفعه، وكذلك الأمر بالنسبة للذين يشكون من مشاكل في الكلى أو الفشل الكلوي أو من يستخدمون أدوية علاج القلب، وإحدى طرق تحضير مشروب العرقسوس تكون بنقعه في إناء زجاجي ليلاً كاملة، ثم تصفيته عن طريق قطعة قماش نظيفة متباعدة النسيج، ثم يبرد إما بوضعه في الثلاجة أو بإضافة الثلج إليه.

هبة صيداني

أما عن طريقة إعداده، فيقول الحاج أبو محمد طقوش «يجهز عصير التمر الهندي من خلال نقعه من الصباح إلى العصر، وبعد ذلك يفرغ ويحلى بالسكر ويبرد، أما إذا كنت مستعجلاً، بإمكانك أن تغلي الماء، وتضع فيه التمر الهندي، ثم تصرفه وتحليه، وتتناوله، ويقدم بارداً».

ويقبل الصائمون على شرب عصير التمر الهندي عند الإفطار وبعده لمفعوله في تليين الأمعاء وتبريد الجسم، كما يفيد في حالة الاضطرابات المعوية ويطرد الكسل.

أما مشروب السوس فهو اشتهر كونه يطري الأمعاء ويعالج السعال، في الماضي كان يشتهر بائع العرقسوس بين الناس في بيروت، بملاسه الفلكورية، وصوته الرنان الذي ينادي العطشى والباحثين عن مشروب رخيص مفيد، يروي ظمأ الصيام في نهاية كل يوم من أيام رمضان، والعرقسوس عبارة عن جذور نبات شجري معمر ينبت في كثير من بقاع العالم مثل سورية ومصر وآسيا الصغرى وأواسط آسيا وأوروبا، ويقال إن أول من اكتشف فوائده هم المصريون

مشتق من أحد أشهر صانعيه، «قمر الدين»، والبعض الآخر يعيد هذه التسمية إلى طرحه في الأسواق قبيل رمضان بيوم، أي ليلة الرؤية، فارتبط اسمه باسم رؤية قمر أو هلال رمضان، وبحسب الحاج أبو محمد، فإن «قمر الدين» عبارة عن رقائق مجففة من المشمش الطبيعي، كان يصنعه بهذه الطريقة أهل الشام وبيروت لحفظ المشمش المعروف بقصر موسم من الفساد، ويصنع بعصر ثمار المشمش ثم يضاف إليها السكر وتغلى على النار، وبعد ذلك تصب على ألواح خشبية مدهونة بزيت الزيتون وتعرض للشمس إلى أن تجف تماماً، وبعدها تقطع وتلف على شكل طبقات رقيقة، أما العصير فيصنع بتقطيع شرائح «قمر الدين» إلى أجزاء صغيرة، ثم تنقع في ماء ساخن ليوم واحد، ويضاف السكر وماء الزهر حسب الرغبة، ويمكن الاستعاضة عن نقعه بغليه على نار متوسطة حتى يذوب.

وفي علم التغذية، ل«قمر الدين» قيمة غذائية كبيرة، تعوض الصائم ما فقد من فيتامينات أثناء نهار الصيام، فهو يعطي الجسم كميات وفيرة من العناصر الغذائية المهمة مثل الفيتامينات «أ» و«ب»، والمواد الدهنية والنشوية والمعدنية، خصوصاً الفوسفور والمغنيسيوم والكالسيوم، ويساعد على تقوية الأعصاب، وفتح الشهية، وزيادة مناعة الجسم ضد الالتهابات والأمراض المعدية، كما أنه يزيد قوة الدم ويمنح الجسم حيوية ونشاطاً.

أما التمر الهندي فهو مضاد حيوي يطرد الكسل، فالتمر الهندي هو لب ثمار قرنية الشكل لنبات شجري دائم الخضرة سريع النمو يصل ارتفاعه إلى نحو ثلاثة أمتار، وأوراقه مركبة الأزهار عنقودية، صفراء اللون، والموطن الأصلي للتمر الهندي هو أفريقيا الاستوائية، وعرف منذ القدم في مصر والهند وانتشر إلى جزر الكاريبي وأغلب بقاع العالم، وقد وصف أطباء الفرس القدامى منقوع التمر هندي شرباً لعلاج بعض أمراض المعدة والحميات الناشئة عنها، ثم عرفت أوروبا هذه الفوائد العلاجية عن طريق العرب الذين حملوا معهم التمر هندي أثناء الفتوحات الإسلامية، ويحتوي التمر الهندي على نسبة كبيرة من الأحماض مثل حمض الماليك، والفوسفور والمغنيسيوم والحديد والمنجنيز والكالسيوم والصوديوم والكلور، كما يحتوي على فيتامين «ب» وعلى زيوت جيدة، كما أثبتت الدراسات الحديثة احتواءه على مضادات حيوية قادرة على إبادة الكثير من السلالات البكتيرية المختلفة.



يحرص أهالي بيروت خلال شهر رمضان على تناول المشروبات بمختلف أنواعها، كالجلاب وقمر الدين والتمر هندي، ويتفننون في إعدادها وتزيينها حتى أن بعضهم امتنهن صناعتها وارتبط اسمها بها. في بيروت، لا يحلو الإفطار إلا بوجود المشروبات الرمضانية على المائدة، فهي ذات مذاق طيب وقيمة غذائية، لذلك تتوزع العربات التي تباع هذه المشروبات المنعشة في مناطق بيروت كافة، لا سيما الأحياء الشعبية، بينما يحرص أصحاب محال الكوكيتيل والعصائر على إضافة مشروبات رمضان إلى قائمة محالهم اليومية.

وإلى جانب مذاقها اللذيذ، تتمتع هذه المشروبات بفوائد غنية للغاية يحدثنا عنها، الحاج أبو محمد طقوش الذي امتنهنها أباً عن جد، وكان يحرص على بيعها في وسط بيروت القديم قبيل الحرب على بسطة صغيرة استقطبت الملايين.

يقول أبو محمد، إن مشروب التمر الهندي يحتوي على مواد سكرية تفيد الجسم، إضافة إلى المواد المساعدة على تهدئة الأعصاب وترطيب المعدة، أما الجلاب، المكون من التمر والعنب والسكر، فيعتبر مصدراً سريعاً للطاقة، ويحتوي على مجموعة من الفيتامينات والمعادن، ولكن فيه كمية أكبر من السكر، وبالنسبة إلى قمر الدين، فللمشمش منافع كثيرة، منها أنه مفيد للنظر ولصحة الجهاز المناعي، ولكنه عال في كمية السكر الموجود في كوب واحد.

إقبال كبير

في شهر رمضان المبارك يكثر الإقبال على المشروبات والعصائر الشعبية، وفي مقدمتها قمر الدين والتمر الهندي والجلاب والسوس، وقد يكون ذلك لاعتقاد الصائمين بدورها في ترطيب الجسم وتبريده، أكثر من معرفتهم بقيمتها الغذائية وفوائدها الصحية.

يؤكد خبراء التغذية أن لبعض مشروبات رمضان قيمة غذائية عالية، على سبيل المثال، فإن قمر الدين يفتح الشهية ويقوي الأعصاب رغم غناه بالسعرات الحرارية، ويكاد يكون قمر الدين هو سيد مشروبات مائدة الإفطار والسحور في معظم الدول العربية، حيث ارتبط اسمه بشهر رمضان المبارك منذ زمن بعيد، ويرجع تاريخ استعماله في هذا الشهر إلى الدولة الأموية، إذ كان معروفاً في الشام قبيل الفتح الإسلامي لدمشق، ويعتقد الباحثون أن اسمه

عربي

مواجهة المفاوضات والتفريط.. لا خيار سوى الانتفاضة والمقاومة

أعلنت غالبية الفصائل الفلسطينية معارضتها لاستئناف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال، وقد أبرزت المواقف الصادرة عن تلك الفصائل، المخاطر التي تنطوي عليها المفاوضات، مستندة إلى التجربة الطويلة على هذا الصعيد، والنتائج التي أسفرت عنها.

موقف الفصائل متوقع وطبيعي، وهو ما دأبت عليه منذ بداية هذا المسار في المشهد الفلسطيني، والذي أخذ طابعاً شديد الوضوح عشية، وفي أعقاب توقيع اتفاق أوسلو عام 1993، وعليه يمكن القول: إنه بموازاة مسار المفاوضات كان هناك مسار الاعتراض الفلسطيني عليه، أي أن تجربة طويلة قد تحصلت لقوى الاعتراض الفلسطيني على لعبت التفاوضي، وتجلياته المتعددة.

يصف الكثيرون المفاوضات المستأنفة بأنها أوسلو اثنان، ثمة أوجه شبه كثيرة بين المفاوضات السابقة، والمفاوضات الجديدة، سواء على صعيد المقدمات، أم على صعيد الشكل: الإفراج عن أعداد من الأسرى في سجون الاحتلال، الطابع السري لمضامين التفاوض وموضوعاته، والنصوص الغامضة والمفخخة، (تبادل الأراضي، حدود الدولة.. الخ).

أنتجت المفاوضات السرية السابقة

تجربة الاعتراض الفلسطينية

في الحالين، فإن الخاسر الأكبر هو فلسطين وقضيتها، وستكفل الأيام

لعبة تنس تونسية ترفض التطبيع

وجهت هيئات ومنظمات مواجهة التطبيع مع العدو الصهيوني التحية والتقدير إلى أنس جابر؛ لاعبة كرة المضرب التونسية، والتي لم تبلغ بعد عامها العشرين، ومع ذلك لديها من الحس القومي العروبي ومن الانتماء لهذا الوطن العربي الكبير بكل قضاياها ما جعلها ترفض لقباً رياضياً متميزاً وجائزة مالية تصل إلى 235 ألف دولار.

ففي يوم الجمعة، 26 تموز، انسحبت عند الدور ربع النهائي في بطولة باكو للتنس التي تجري في أذربيجان، رغم أن النتيجة كانت تشير إلى تقدمها الساحق، لأنها في حال فوزها، كانت ستلعب مع شاهر بير؛ اللاعبة «الإسرائيلية»، وكانت جابر قد جردت الصربية بويانا يوفانوفسكي من اللقب، عند الدور ربع النهائي بعد انسحابها من المنافسة، مع العلم أن النتيجة كانت تشير إلى تقدمها المؤكد للتصفيات النهائية. يذكر أن أنس جابر كانت قد فازت بعدد كبير من الألقاب في هذه اللعبة، فقد تأهلت للدور النهائي لدورة رولان غاروس الدولية عام 2010، ورغم أنها خسرت أمام اللاعبة الأوكرانية إيلينا سفيتولينا، إلا أنها حققت بذلك أفضل رتبة عالمية لها، وفي وقت لاحق من ذلك العام توجت بطلة أفريقيا للأقل من 16 سنة.

كما شاركت بعدد كبير من البطولات، مثل بطولة أندريزيو بيثيون الفرنسية، وبطولة غران بري، وبطولة الدوحة، ثم لعبت ببطولة المرسى التونسية وغيرها كثير.. وقد استطاعت تحقيق أولى ألقابها هذا العام في بطولة تونس، ثم شاركت ببطولة جيفو اليابانية، ورغم أنها خرجت من الدور الثاني للبطولة، إلا أنها استطاعت بعد ذلك تحقيق لقبين متتاليين في بطولتي فوكوكا وكورومي في اليابان. رغم خسارتها المزدوجة في باكو، الجائزة المالية واللقب، إلا أن أنس تمثل نموذجاً مشرقاً للشباب الذي يرفض أن يساوم على حساب وطنه العربي وقضيته الأولى فلسطين، وتمنت جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية، وهي تحيي هذا النموذج، أن يكون قدوة لكل الشباب في وطننا العربي.



للعو الصهيوني من أجل إنجاز مخططاته في تصفية القضية الفلسطينية، تحت يافطة «الدولة غير العضو في الأمم المتحدة، وتحت غطاء توفره القمم العربية المنحطة ببرامجها ومبادراتها السوداء.. من مبادرة قمة بيروت وصولاً إلى مبادرة الأعراب في جامعة الدول العربية فيما يتعلق بتبادل الأراضي التي شارك فيها المالكي، أحد وزراء جماعة أوسلو».

ما يمكن ملاحظته أن مواقف الفصائل الفلسطينية خلت من الحديث عن استراتيجية المواجهة، لقد وجهت نقداً شديداً للمفاوضات، وبيّنت مخاطرها، لكنها لم تقل شيئاً عن كيفية مواجهتها أو سبل وطرائق هذه المواجهة.

عند بدء مفاوضات مدريد، دعا تحالف من عشر فصائل فلسطينية إلى إضراب عام في الداخل والشات، كانت الاستجابة مذهلة، تكرر الأمر عام 1993 عند توقيع اتفاق أوسلو، كان الموقف اللفظي قوياً، لكنه كان مشفوعاً بالحديث عن استمرار المقاومة في مواجهة التفريط والاستسلام، وللحقيقة، فإن ما حفظ القضية الفلسطينية على مدى السنوات العشرين الماضية، لم يكن الموقف اللفظي القوي، بل الاستمرار الفعلي للمقاومة، فهل تعي القوى والفصائل الفلسطينية هذا الأمر جيداً وهي تواجه المفاوضات المستأنفة؟

لقد تغير الكثير من ملامح المشهد الفلسطيني، وفي كل الحالات، تظل الخيارات الفلسطينية محدودة حقاً، ولكنها شديدة الوضوح، ونظرة واحدة إلى التجربة الطويلة، هي أكثر من كافية للوصول إلى الاستنتاج الصحيح والمطلوب.

نحو المواجهة

في بيانه تساءل الاتحاد العام للكتاب والصحافيين

القادمة بكشف حقيقة المراد من جولة المفاوضات، وبعد انتهاء الخطوات التجميلية الهادفة إلى تزيين الكارثة المحيطة بالشعب الفلسطيني، سيبدأ ظهور الاستحقاقات الكبرى، وطبيعة الصفقة التي عادت بالسلطة وحكومة الاحتلال إلى مائدة المفاوضات، وفي واشنطن هذه المرة.

يبقى الكلام عن تجربة الفصائل والقوى الفلسطينية في مواجهة هذه المخاطر، وما يراد تمريره من تنازلات عن الحقوق والثوابت الفلسطينية، مبدئياً أكدت الفصائل رفضها المفاوضات، وكذلك رفضها مقترح رئيس السلطة باستفتاء الشعب الفلسطيني على نتيجة تلك المفاوضات، وقال القيادي في حركة حماس؛ إسماعيل الأشقر، إن «الفاوض الفلسطيني عودنا على الفشل الذريع والنتائج الصفرية لمفاوضاته مع الاحتلال»، مشيراً إلى خضوع السلطة لضغوط أميركية للعودة للتفاوض، ورفضت حركة الجهاد الإسلامي فكرة الاستفتاء، وقال الناطق باسمها؛ داود شهاب، إن الحديث عن الاستفتاء يقتقد لأي قيمة، لأنه إذا كان هناك احترام لرغبة الشعب الفلسطيني، فلماذا يتنكر المفاوضون للإجماع الرافض للمفاوضات.

وأكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على لسان عضو اللجنة المركزية للجبهة جميل مزهر، أن المفاوضات بالرعاية الأميركية لن تقدم أي جديد للقضية الفلسطينية، معتبراً أنها ربح صاف للاحتلال الذي سيستغلها لمواصلة مخططاته.

الموقف الأقوى في رفض المفاوضات سجله بيان صادر عن الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين جاء فيه: «يستعد المتهافتون من جماعة أوسلو للذهاب إلى ما تسمى طاولة المفاوضات، التي لا يمكن أن تسمى إلا بالمصطلح الصحيح، الذي يعني أن هذا التهافت ليس سوى الغطاء الذي على جماعة أوسلو أن توفره

أهالي البارد في مواجهة «الأونروا»: لا تختبروا نفاذ صبرنا



أحد الاعتصامات المطلوبة

وتوفير موارد مالية إضافية بما يلبي الحاجات المتزايدة لأبناء المخيم.

أما أهم مطالب الأهالي فكانت:

مضاعفة الجهود الدولية مع المانحين لتوفير الأموال المطلوبة لاستمرار خطة الطوارئ وبرنامج الإغاثة الشاملة لأبناء المخيم، عبر تأمين مساعدة بدل الإيجار للجميع، وتقديم الاستشفاء الشامل بعيداً عن التقلبات الأخيرة المعلنة وغير المعلنة، وذلك حتى إنهاء عملية الإعمار وعودة كل العائلات إلى بيوتهم.

استكمال عملية إعادة إعمار المخيم عبر تسريع وتيرة العمل بال«بلوكات» الملزمة وتلزييم الباقي، وتحسين التصاميم، لأن الوحدات المنجزة لا تساوي 20 في المئة من مساحة المخيم، رغم مرور أكثر من ستة أعوام على مأساة المخيم.

بذل المزيد من الجهود مع المانحين من أجل الوفاء بتعهداتهم لتوفير الأموال المطلوبة لإعادة إعمار المخيم، لأن المتوفر منها لا يزيد على احتياجات الرزم الأربع وحوالي 5 في المئة من الرزمة الخامسة، وهو ما يشير إلى أن حوالي نصف وحدات المخيم ما زالت تنتظر التمويل من أجل الشروع في إعادة الإعمار.

وجدد الأهالي رفضهم إجراءات الوكالة، وحملوها المسؤولية الكاملة عن النتائج المترتبة عن سياسة التهرب من المسؤوليات وإدارة الظهر للشراكة مع ممثلي المجتمع المحلي، الذي شرع بتشكيل لجان مشتركة في كافة الأقسام، وحذروا إدارة الأونروا من تصاعد التحركات، وهددوا بأن تداعيات الأزمة مفتوحة على جميع الخيارات.. مرددين شعار: «لا تختبروا نفاذ صبرنا».

سامر السيلوي

ارتفعت وتيرة التحركات التي تنفذها العائلات الفلسطينية من أهالي مخيم نهر البارد رداً على قرارات الأونروا التي اعتبروها جائرة بحقهم، وقد قاموا بسلسلة من التحركات أمام مراكز وكالة الغوث «الأونروا»، وكان أهمها الاعتصام الجماهيري التي اشتركت فيه مخيمات بيروت أمام المكتب الرئيسي للأونروا في بيروت - بئر حسن، بمشاركة عدد من مسؤولي الفصائل الفلسطينية، وقد رفع المعتصمون الشعارات المنذرة بإجراءات الأونروا والغازية على القرارات التعسفية للمديرة العامة؛ أن ديسمور.

وتخلل الاعتصامات سلسلة من المواقف كان أهمها لعادة السعيد باسم أهالي البارد، حيث دعا فيها جميع المخيمات الفلسطينية إلى مؤازرة أبناء البارد في تحركاتهم الجماهيرية من أجل إعمار المخيم، وإجبار الأونروا على التراجع عن مشروعها بتخفيض البرنامج الإغاثي الخاص بالمخيم، واعتبر أن المدراء العامين السابقين تعهدوا بمواصلة العمل حتى الانتهاء من الإعمار بشكل كامل، ومطالبة المديرية الحالية متابعة ما بدأه أسلافها، وتحمل المسؤولية كاملة حتى توفير الأموال اللازمة والانتهاج من عملية الإعمار.

أبو لؤي أركان القيادي الفلسطيني في منطقة الشمال، استنكر قرارات السيدة أن ديسمور، وطالبها بالعمل على أحد الخيارين، إما التراجع عن إجراءاتها التعسفية الظالمة التي تشكل مجزرة إنسانية، وإما الرحيل فوراً، لأنها ستكون شخصاً غير مرغوب بوجودها على رأس إدارة الأونروا في لبنان.

وحذر أبو لؤي من النتائج السلبية التي ستولد عن إجراءات الأونروا الأخيرة بشأن البرنامج الإغاثي لمخيم نهر البارد، مشيراً إلى أن هناك تحركات جماهيرية قادمة

تحركات تضامنية مع فلسطيني النقب

تضامناً مع فلسطيني منطقة النقب في مواجهة عمليات التهجير الصهيونية وسرقة الأراضي الفلسطينية، نفذ العديد من ممثلي الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية والمنظمات الجماهيرية والاتحادات الشعبية وفعاليات وأهالي المخيمات الفلسطينية في لبنان، سلسلة من التحركات في مختلف المناطق، خصوصاً مخيمات برج البراجنة وعين الحلوة.

وكان هناك عدد من المواقف التي دانت المشروع الصهيوني بتهجير فلسطيني النقب خارج أرضهم وممتلكاتهم، حيث أجمع الجميع على أن المشروع الصهيوني يؤكد حقيقة الواقع التمييزي والعنصري لدولة الاحتلال تجاه الفلسطينيين العرب في الأراضي المحتلة عام 1948، مشددين على أن هذا المخطط الجديد هو استكمال لمشروع سابق كان الاحتلال الصهيوني قد باشر به منذ سنوات في إطار إفراغ المناطق الفلسطينية المحتلة عام 1948 من كل ما هو غير يهودي، تكريساً لمفهوم ما يسمى «الدولة اليهودية».

وأكد المشاركون في التحركات أن صمت دول العالم على ممارسات قوات الاحتلال الصهيوني تجاه الشعب الفلسطيني وأراضيه وممتلكاته، هو الذي يشجع على مواصلة هذه السياسة العدوانية، مما يجعل مصداقية الأمم المتحدة على المحك نتيجة عجزها عن لجم هذه الممارسات وإجبار الكيان الصهيوني على وقف عدوانه تجاه الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية.



شرطة رام الله تعدي بالضرب على المتظاهرين ضد استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية (أ.ف.ب.)

الفلسطينيين إلى أين هم ذاهبون؟ وماذا نحن فاعلون؟ ورأى أن الجواب المنطقي هو أن نواصل النضال، وأضاف أن «علينا باسم فلسطين، وشعب فلسطين، ومناخ فلسطين.. وباسم أمتنا العربية التي تتعرض الآن إلى أشرس هجمة أميركية صهيونية رجعية من تونس إلى ليبيا، إلى سورية ومصر واليمن ولبنان، باسم كل هذا، يجب أن ناضل لنسقط، جماعة أو سلو.. وأوهمهم في السلطة والثروة..»

حانت الآن ساعة الانتفاضة الثالثة في وجه العدو الصهيوني ومسانديه وركائزه في فلسطين، وعلينا أن نبدأ الآن، لأن شعبنا العظيم الذي يواصل النضال منذ ما يزيد على قرن كامل.. قادر على مواصلته قرناً آخر: حتى تحرير كامل فلسطين..»

ربما ليست هناك حاجة لقول المزيد، ستكشف المفاوضات عن نفسها، وستعري المجريات المفاوضات كما حدث في مرات سابقة، وإذا أرادت القوى الوطنية الدخول في مواجهة فعلية مستفيدة من التجربة أيضاً، فلا خيار سوى المقاومة والانتفاضة، ولعل الخطوة التي بدأتها الجبهة الشعبية بإطلاق المظاهرات ضد المفاوضات في رام الله، هي خطوة أولى في الاتجاه الصحيح، وتنتقل برد الفعل من المستوى اللفظي إلى المستوى الفعلي، رغم العنف الشديد الذي واجهه الشبان من أمن السلطة، لا خيار سوى الانتفاضة.

نافذ أبو حسنة

القرار الأوروبي ضد «حزب الله» مج



الولايات المتحدة، وهذا يعني وضع لبنان تحت وطأة هذه العقوبات، بحيث تخضع الحركة المالية والتجارية والنقدية مع الاتحاد الأوروبي لرقابة معينة، لكن ما يؤكد الاقتصاديون هو صعوبة تحديد العمليات المصرفية المالية للجناح العسكري كما وصفه الأوروبيون أو للجناح السياسي، وفي مقارنة سريعة فقد سبق أن قامت الولايات المتحدة بإدراج «حزب الله» على لوائح الإرهاب الأميركية، إلا أن ذلك لم يؤثر على التبادل التجاري بين لبنان والولايات المتحدة، لجهة انخفاضه، لا بل ارتفع التبادل التجاري، حتى أن هناك مئات الشركات الأميركية العاملة في لبنان، إلى جانب العديد من المصارف، كما أن الولايات هي المستورد الأول للصادرات اللبنانية، واستمرت كذلك.

إلى ذلك، توجد 5 آلاف شركة فرنسية في لبنان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وكما كان الوضع مع القرار الأميركي سيكون مع القرار الأوروبي، وبالتالي من المرجح ألا تكون هناك أي تداعيات اقتصادية مباشرة، فهذه الشركات لن تغلق أبوابها ولن تقيد تعاملاتها ببساطة لأنها تبتغي الربح ولا علاقة لها بمواقف سياسية، فضلاً عن أن علاقات لبنان التجارية كبيرة ومتشعبة مع فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا. ومن المعروف أن أبرز التداعيات الاقتصادية لأي قرار، تتجلى من خلال حظر اقتصادي أو فرض

في توقيت حساس للغاية، وبينما المنطقة تغلي بالأضطرابات والتوترات السياسية والأمنية، اتخذ وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، قرارهم بإدراج الجناح العسكري لـ«حزب الله» على قائمة المنظمات الإرهابية، في خضوع مباشر للإملاء الأميركية و«الإسرائيلية»، القرار جاء متناقضاً وغامضاً، إذ إن الجميع يدرك بأن للحزب قيادة واحدة لا انفصام أو ازدواجية في أي مفصل من مفاصلها وعملها السياسي والجهادي والعسكري والأمني، حتى أن الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله سبق أن قال إنه يمكن أن نلبس النواب ثياباً عسكرية.

وتعود شكلية القرار إلى أن «تطبيقه سيكون صعباً جداً ومعقداً»، ولن تكون له أي مفاعيل سلبية على القطاعات المالية والمصرفية في لبنان، إذ لا يمكن تحديد ماهية وتعاملات الجناح العسكري، لا سيما أن التعاملات المالية أو المصرفية مع «حزب الله» لا تتم دائماً بأسماء أشخاص، إنما مؤسسات ربما تكون تنموية أو مدنية وما إلى ذلك، وهذا دليل واضح على أن القرار الأوروبي ليس عملياً، بل شكلياً فقط، أي من باب التهويل والمواقف السياسية، كما أن الحزب يدرك ما يطبخه له الاتحاد الأوروبي منذ أشهر وهو قادر على حماية تعاملاته المالية السرية أو نقلها إلى مكان آخر.

مقارنة سريعة

على المستوى المالي، سيقوم الاتحاد الأوروبي بتطبيق عقوبات على الحزب، كما سبق وفعلت

ولعل أكثر ما يلفت في هذا القرار الأوروبي غموضاً هو مسارعة الدبلوماسية الأوروبية إلى التخفيف من وطأة وقعه على الأوضاع في لبنان، وتأكيد أكثر من مصدر دبلوماسي أوروبي في بيروت، بأن هذا القرار لن يؤثر أبداً على التحويلات المالية القانونية، إلى لبنان عبر المصارف الأوروبية، أو على وقف المساعدات للبنان أو سحب الاعتراف بشرعيته أو بأحد مكوناته السياسية.

وبالتالي، يمكن الجزم بأن هذا القرار الأوروبي هو قرار شكلي فقط من دون أن يكون لمفاعليه أي أثر على أرض الواقع، خصوصاً أن لقاء وتواصل الدبلوماسيين الأوروبيين مع قيادة «حزب الله» لبحث وتبادل وجهات النظر في الكثير من القضايا السياسية والأمنية، لا سيما فيما يتعلق بعمل وبمهمات قوات اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان بموجب القرار 1701 هي حاجة أوروبية أكثر مما هي حاجة للحزب.

إننا لا نزال ندعمكم، ولكننا مضطرون إلى معارضة البناء الاستيطاني أمام هجمة المنظمات الإنسانية.

مع ذلك، فإن القرار ضد «حزب الله» فقد كل قيمة لديه بعدما قامت سفيرة الاتحاد الأوروبي أنجلينا إيخهورست بجولة على المسؤولين اللبنانيين، للتأكيد على أن إدراج «حزب الله» على لائحة الإرهاب لا يستهدف الجناح السياسي، وأن أي حكومة ستشكل ولو كان فيها «حزب الله» سيكون تعاملنا معها طبيعياً. كل هذه المؤشرات تدل على أن القرار مفروض على الدول الأوروبية، وهذا القرار بالنسبة للأوروبيين لا أساس له ولا مقومات لصموده، لذلك تم الفصل ما بين الجناحين السياسي والعسكري ولذلك أتت زيارة سفيرة الاتحاد الأوروبي.

باختصار يمكن القول، أن لا قيمة ولا أساس للقرار الأوروبي، وهو غير قابل للتنفيذ، خصوصاً أنه يقف بين أمرين لا يمكن التمييز بينهما ويحاول التخفيف من أي ردة فعل يمكن أن تقوم بوجه هذا القرار، لذلك من المستحيل أن يكون لمثل هذا القرار أي تداعيات على البلد، وهو لن يؤثر على لبنان لأن لا مجال للفصل

عقوبات، والتي قد تطل القطار العام كما القطاع الخاص، الأمر الذي لم يحصل بنتيجة القرار الأوروبي ولن يحصل.

أما في ما خص تحويلات المغتربين اللبنانيين إلى ذويهم فهي بالطبع لن تتأثر بالقرار، وستستمر بالتوتيرة ذاتها، إن لم ترتفع.

الأزمة السورية

من جهة أخرى، وبحسب الخبراء، فإن تفجير بورغاس في بلغاريا لم يكن سوى السبب التقني والعلني لهذا القرار، لكن الهدف الحقيقي يتخذ وجهة أخرى، فمن الواضح أن أوروبا تريد الضغط على الحزب لبعيد حساباته في ما خص الأزمة السورية، لا سيما بعد قلبه لكفة الميزان لصالح النظام في معركة القصر، التي اعتبرت معركة مفصلية كونها ألحقت هزيمة نكراء بالجيش السوري الحر.

وهناك من يردد أن القرار الأوروبي إنما جاء إرضاء لـ«الإسرائيليين» بعد القرار المتشدد من قبل الاتحاد الأوروبي ضد المستوطنات «الإسرائيلية»، وكأن الأوروبيين يريدون القول لـ«إسرائيل»



طبيعة القرار

يأتي إدراج الجناح العسكري للحزب على لائحة المنظمات الإرهابية، بعد أن شددت بريطانيا التي أدرجت الجناح العسكري لـ«حزب الله» منظمة إرهابية منذ العام 2008، دعمها لقرار كهذا وعملت على التأثير على بقية الدول الأوروبية للإذعان متذرة بدور الحزب في تفجير بورغاس في بلغاريا.

يذكر أن جميع المنظمات والأفراد الذين يدرجون على القائمة الأوروبية للمنظمات الإرهابية، تجرد أموالهم وتعاملاتهم المالية الأخرى والموارد الاقتصادية في كل دول الاتحاد الأوروبي، ويحظر تقديم أي تسهيلات لهم، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، إضافة إلى منع منح تأشيرات الدخول إلى أراضي الاتحاد، ورغم وجود بعض الاستثناءات الإنسانية فإنها تخضع لشروط صارمة.



وفي السياق نفسه، يرى الخبراء أن أوروبا لن تفرض عقوبات اقتصادية على لبنان؛ العضو في اتحاد الشراكة المتوسطية، لإدراكها أن لبنان لا يختزل بالحزب.

كما أن العقوبات الدولية على لبنان لا تتخذ بسبب ممارسات أي حزب، بل بقرار دولي، وهذا غير متوفر الآن.

ورغم هشاشته وضعف تداعياته، إلا أن هذا التصنيف الأوروبي للحزب قد يعطي خصومه في الداخل فرصة للانقضاض عليه ومهاجمته والإصرار على عدم إشراكه بالحكومة الجديدة، وقد بدأت بعض الأصوات في الداخل باستخدام هذا القرار والتذرع به للدفع نحو عدم مشاركة «منظمة إرهابية» بالحكومة، وهذا البعض كان يقول في السابق إن مشاركة الحزب ستعرض الحكومة اللبنانية لعقوبات دولية.

ومن جهة أخرى، سيكون هذا القرار عاملاً إضافياً بتأزيم عملية التشكيل، لأن طلب قوى 14 آذار بعدم تمثيل الحزب في الحكومة قبل القرار قوبل بإصرار منه، والآن بعد القرار سيتشدد في المشاركة في الحكومة لكي يكون رداً عملياً على القرار الأوروبي.

والمؤسف أن هناك من يسطد في الماء العكر، ويحاول الإيحاء بـ«رد» للحزب على هذا القرار وانعكاساته على آلاف الجنود الأوروبيين العاملين تحت إطار اليونيفيل بمناطق نفوذ الحزب جنوبي لبنان، لكن الواقع يؤكد أن «حزب الله» لن يكتثر للقرار، لأن لديه معارك أكبر وأهم يخوضها في الداخل والخارج في وجه خصوم يتكاثرون ويقدمون المال والدعم لقرارات ضده.

إعداد هناء عليان

الأخرى للمصافحة»، وأضاف «طلبنا من إيجهورست إلغاء هذا القرار لأنه يعتبر إهانة لكل من هو مؤمن بالمقاومة وليس فقط للشعب اللبناني».

وتابع الموسوي: «أبلغنا السيدة إيجهورست أنه إذا كان المقصود هو التأثير على مواقف «حزب الله» وسياساته، فهذا لم يحصل سابقاً، ولن يحصل اليوم، ولا في المستقبل»، لافتاً إلى أن «إيجهورست أبدت حرصها على استمرار التعاون والتواصل»، وأشار إلى أن «الأوروبيين لا يريدون الوصول إلى لحظة تكون فيه خطوط الاتصالات مع «حزب الله» مقطوعة».

من جهتها، اعتبرت إيجهورست أن «قرار الاتحاد الأوروبي بتصنيف الجناح العسكري للحزب على لائحة الإرهاب لا يبرر أي تحرك أو أي هجوم لأي دولة أو حتى لإسرائيل ضد لبنان»، ورأت أن «هذا القرار وراءه رسالة سياسية للجناح العسكري للحزب»، وتابعت أن «هذا القرار لا يلغي تعاوننا مع لبنان ومساعدات الاتحاد الأوروبي له، لكونه شريكاً بالنسبة إلى الاتحاد ونحن ملتزمون بهذه الشراكة».

قرار هش

الخبراء يستبعدون أي تداعيات لهذا القرار على الدولة اللبنانية التي تتمتع بدعم أوروبي، ولكن من المتوقع أن تعتمد أوروبا النموذج الأميركي في مقاطعة وزراء «حزب الله» وعدم التعامل معهم.

لكن الحقيقة أن «حزب الله» يعرف وضعه في أوروبا، ولهذا فإنه تخطى عن كافة مصالحه في أوروبا والولايات المتحدة منذ فترة طويلة ولم يعد يعني له ذلك شيئاً.

في لبنان، وهو بالتالي شريك في الحكم والقرارات الوطنية، والقرار الأوروبي لن يغير شيئاً، وهذا ما قالتها السفيرة إيجهورست، والقرار الذي أتى بناء لإملاءات أميركية وإسرائيلية، جاء مركباً، ويحمل الشيء ونقيضه، فمن جهة أسبغ الأوروبيون صفة الإرهاب على «حزب الله» العسكري، ومن جهة أخرى أبقوا قنوات الحوار مفتوحة مع «حزب الله» السياسي، والسؤال هو ليس عما يريده الأوروبيون من قرارهم، بل عما يريده «الإسرائيلي»، كذلك ينبغي السؤال عما يريده الأميركيون من وراء الدفع سياسياً وديبلوماسياً في الأيام الأخيرة، باتجاه اتخاذ قرار من هذا النوع.

موقف الحزب

من جانبه، أبلغ مسؤول العلاقات الدولية في «حزب الله»؛ عمار الموسوي، سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان؛ أنجلينا إيجهورست، رفض «حزب الله» الكامل للقرار الأوروبي بإدراج ما يسمى «الجناح العسكري» لحزب الله، على لائحة الإرهاب، ولفت إلى أنه «ستكون للقرار تداعيات ولن يمر مرور الكرام».

وأكد الموسوي بعد لقائه إيجهورست التي زارته في مقر «العلاقات الدولية» للحزب من دون أن يردعها القرار الأوروبي باعتبار الحزب إرهابياً أن «حزب الله» يرى في القرار رضوخاً للإملاءات الأميركية والصهيونية، والدليل أن بنيامين نتانياهو صنف القرار على أنه إنجاز للديبلوماسية الإسرائيلية، فيما لم نسمع مسؤولاً أوروبياً واحداً يدعو نتانياهو إلى عدم حشر أنفه بهذه القضية».

وأشار الموسوي إلى أنه «لا يمكنهم أن يدينوننا بيد ويمدون يدهم

رد تهويل



لهذا القرار الذي لا يمكن تنفيذه، في حين أن الفريق المعني به لا يهابه ولا يعطيه أي أهمية، فالقرار الأوروبي يدل على أن هناك توجهاً للضغط على لبنان أكثر مما هو توجه للتنفيذ أو للحسم في هذا المجال أو وضع «حزب الله» في دائرة الأخطار. وقد أكدت مصادر سياسية أن «حزب الله» شريك كبير وأساسي

ما بين الجناح العسكري والجناح السياسي، أمر صعب للغاية، والواقع أننا اعتدنا على قرارات صادرة من الاتحاد الأوروبي أو الأمم المتحدة أو الجامعة العربية، غالباً ما تكون مطاوعة ولا تؤدي إلى شيء، بمعنى أن المسألة ستبقى عالقة إلى حين. لكن هناك من ينتقد موقف قوى 14 آذار أو ما تبقى منها، الذي هلّل

اعتذار أميركي

ينظر إلى القرار الأوروبي باعتباره غامضاً، بسبب التمييز بين الجناحين السياسي والعسكري لـ«حزب الله»، وضعوبة فصل أحدهما عن الآخر، فقد رفض الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله ذاته وجود مثل هذا التقسيم داخل المنظمة، وفي مقابلة مع مجلة ألمانية، قال إبراهيم الموسوي؛ المتحدث باسم الحزب، إن «حزب الله منظمة واحدة كبيرة، وليس لدينا أجنحة منفصلة عن بعضها البعض، وإن ما يقال في بروكسل غير موجود بالنسبة لنا».

لا يمكن التنبؤ بعواقب قرار الاتحاد الأوروبي، بيد أنه لا يتوقع أن يكون له أي أثر واضح على الاستقرار داخل لبنان، فهناك توافق نسبي بين الفصائل السياسية اللبنانية على أن تأييد مثل هذا القرار سيسهم فقط في مزيد من التطرف في السياسة اللبنانية، وقد عبرت شخصيات سياسية رئيسية مختلفة، بما في ذلك الرئيس اللبناني ميشال سليمان، ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، عن اعتراضاتهم صراحة على القرار.

لكن هذا التمييز يحمل هدفاً واضحاً بترك الباب مفتوحاً أمام قنوات الاتصال الرسمية بين الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه وقيادة «حزب الله»، هذا مهم من وجهة نظر

مصر.. الشعب يدق باب الحرية

سيناء - «برافر».. القصير المصرية

أولاً: سيطرتهم و«حماس» والجماعات التكفيرية على سيناء.
ثانياً: استخدام سيناء كورقة تفاوض وابتزاز للجيش المصري.
الأخطر من ذلك هو العلاقة الجدلية بين سيناء ومشروع «برافر» الاستيطاني، حيث تقول بعض المصادر، وتؤكد بعض السلوكيات الميدانية وكذلك مبادرة «مبادلة الأراضي» التي تبنتها الجامعة العربية في واشنطن، إن تهجير الفلسطينيين من النقب ومصادرة حوالي 800 ألف دونم سبقه تعهد «إخواني» واتفاقيات برعاية أميركية وتمويل عربي وقبول «حماسوي» تحت عنوان «توسيع دولة غزة»، بحيث

تشكل سيناء «قالقاً» زلزالياً على المستويين الأمني والسياسي بين ثلاثة أطراف تربطهم علاقات معقدة بين العداء والسلام الضبابية، يتمثلون بالعدو «الإسرائيلي» ومصر وحركة «حماس»، وتتحكم بمسار العلاقات البينية منظومة أمنية وسياسية وديمقراطية معقدة؛ من اتفاقية كامب ديفيد إلى العلاقة التاريخية بين غزة ومصر، والعلاقة العقائدية والتنظيمية بين «حماس» وجماعة «الإخوان» والتفاهات «الإسرائيلية» - «الحماسوية» بضمانة «الإخوان» في مصر. تمثل سيناء صندوق بريد بين الأطراف الثلاثة، ومن خلالهم إلى المشهد الإقليمي والدولي، فبعد انتصار ثورة 25 يناير على حسني مبارك، سقط الحاكم ولم يسقط النظام، وتحررت سيناء من الرقابة الأمنية نتيجة التساهل «الإخواني» مع «حماس» واستراتيجية عدم الصدام مع السلفية التكفيرية، التي ارتحلت إلى سيناء بحماية البدو، وازدهرت عمليات التهريب والأنفاق، وشعرت «حماس» بأنها الحاكمة في مصر وليست ضيفاً، بل من أهل الحل والعقد وأهل السلطة «الإخوانية»، كما صرح إسماعيل هنية بأن «حركة حماس هي الذراع الجهادية لحركة الإخوان».

إن مسألة تهديد «الإخوان» بتفجير الأوضاع في سيناء مقابل إعادة الرئيس المعزول إلى السلطة يؤكد أمرين اثنين:

سيناء تمثل غرفة العمليات الأمنية لمواجهة الجيش المصري في الداخل

يتنازل «الإخوان» عن جزء من مساحة سيناء (ما يقارب حوالي 2000 كلم² من أصل حوالي 60 ألف كلم²) مقابل حوالي 9 مليارات دولار تؤمنها قطر لتسهيل ولادة «دولة غزة الكبرى»، وفق ما دعا إليه حاخامات اليهود، وعلى رأسهم الحاخام «فتسنجر»، الذي طالب أميركا وأوروبا باستكمال وعد بلفور بتمويل عربي، وتكفي

هذه المساحة لبناء مقومات دولة مستقلة تتسع لحوالي مليوني نسمة، وإقامة ميناء بحري وبناء مطار في الجنوب الغربي، ويبدأ هذا المشروع بنقل عرب النقب إلى سيناء، نظراً إلى الترابط القبلي مع بدو سيناء، ويضاف إلى «دولة غزة الكبرى» بعض الأراضي من الأردن بموافقة ورعاية التنظيم الدولي لـ«الإخوان المسلمين»،

كون «حماس» و«الإخوان» في مصر والأردن يأترون بقرار مركزي واحد عبر التنظيم الدولي.

ولتمرير هذه العملية الكبرى التي تلغي مفهوم تحرير فلسطين وعودة اللاجئين، فإن جماعة «الإخوان» يعتمدون على شعار مبدأ «الخلافة» التي لا تعترف بالحدود الجغرافية التي وضعت استعمارياً، بل تعتمد على مفهوم «الخلافة» العامة والأمة الواحدة والولايات اللامركزية، كما كانت في عهد الخلفاء الراشدين وفي الخلافتين الأموية والعباسية، فشعار إقامة الخلافة كلمة حق يراد بها باطل، لتضييع القضية الفلسطينية، وبالتالي حماية الكيان «الإسرائيلي» والإبقاء على الدولة اليهودية المفترضة..

إن سيناء هي بؤرة الاستنزاف العسكري والأمني للجيش المصري، والتي يخطط لها أن تطول لإلهائه عن التفرغ للداخل المصري من جهة، وفرض الشروط والابتزاز السياسي من جهة أخرى، حتى تصل الأمور إلى الانفلات الكامل وإعلان سيناء منطقة تهدد السلام العالمي عبر تهديد قناة السويس وخليج العقبة، ما يستدعي تدخلاً لوصاية دولية تمثل المقدمة لإقامة «غزة الكبرى».

سيناء تمثل غرفة العمليات الأمنية لـ«الإخوان» و«حماس» لمواجهة الجيش المصري في الداخل واستنزافه في خاصرة سيناء، وفي اللحظة المناسبة سيتم تهديد الملاحه في قناة السويس بأسماء وهمية تمثل الأئمة الأمنية لـ«الإخوان» و«حماس» بأسماء تكفيرية وسلفية، ويمكن تشبيه سيناء الآن على المستوى الأمني واللوجستي بدور «القصور» في سورية؛ كغرفة عمليات وخطوط الإمداد بالسلح وحادقة خلفية للمقاتلين، ومن يمك سيناء يستطيع حسم المشهد المصري لصالحه، وإذا بقيت حالة انعدام الأمن والاستنزاف اليومي

هل يعيد «الإخوان» إنتاج تجربتهم مع عبد الناصر؟

على محاولة توظيف ذلك في التحريض على قائد الجيش السيسي.

ولكن ذهاب «الإخوان» إلى المواجهة لا يقود سوى إلى إخراجهم من الحياة السياسية، ومواجهة قياداتهم السجن، أو الهرب واللجوء إلى العمل السري من جديد، وهذا يعني أنهم يعيدون إنتاج تجربتهم مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في الخمسينات من القرن الماضي، عندما حاولوا الوقوف في وجه سياساته التغييرية الوطنية والاقتصادية والاجتماعية المعبرة عن تطلعات الشعب المصري.

ويبدو أن «الإخوان» بسلوكهم هذا الطريق، يحكمون على أنفسهم بالموت السياسي، وقد يصبحوا من التاريخ، كما قال الكاتب البريطاني روبرت فيسك.

هذه النتيجة المتوقعة لمصير «الإخوان»، إنما هي حصيلة قراءة موضوعية للوقائع والمعطيات التالية:

1- توازن القوى داخل مصر مختل بنسبة كبيرة جداً في غير مصلحة «الإخوان»، حيث يقف الشعب بنسبة تفوق الـ80% ومعه الجيش ضدهم، وهذا يعني أنهم في عزلة داخلية، وأن تحصنوا في اعتصام ميدان رابعة العدوية والنهضة، والذي لن يطول استمراره، في ظل الرفض الشعبي العارم لاستمراره، ومطالبة الجيش والقوى الأمنية بفضه.

2- انكفاء وارتباك الولايات المتحدة والدول الغربية نتيجة أمرين:

الأول: انكفاء وتراجع الهيمنة الأميركية الغربية في العالم والمنطقة، ونشوء توازن دولي جديد.

الثاني: انحياز الجيش المصري إلى جانب الغالبية الشعبية، وظهور مؤشرات قوية على التوجه الاستقلالي في سياسة الائتلاف الحاكم الجديد عن السياسة الغربية، وهذا ما أشارت إليه مواقف وزير الخارجية والمالية في الحكومة الائتلافية الجديدة، والتي عكست المنحى الاستقلالي للسياسة المصرية المقبلة سياسياً واقتصادياً.

من جهة أخرى، توقف المراقبون عند الموقف الأميركي المرتبك إزاء ما يحصل في مصر، ورأوا أن واشنطن تتجه للتسليم بالأمر الواقع الجديد، وهو ما تمثل في كلام رئيس الأركان الأميركي أمام الكونغرس بأنه «يجب الإبقاء على المساعدات لمصر باعتبارها استثماراً ناجحاً ومستحقاً»، وكذلك في ما قالته مجلة «فورين بوليسي» الأميركية المتخصصة، من أن طريق استعادة الديمقراطية في مصر عقب ثورة 30 يونيو هو عبر الجيش، وأن «فكرة تدخل الجيش واستعادة الديمقراطية حالة ليست فريدة، بل إنها جزء من التاريخ»، وعزل مرسي «جاء بدعم شعبي غير مسبوق».

حسين عطوي

عناصر من الجيش
المصري متخذين الوضعية
القتالية في سيناء

«الربيع العربي» الثاني: سقوط السلطة والأيدولوجيا

ومحددة هي المبادئ الليبرالية الغربية، التي تقوم على حرية اقتصاد السوق، والتعددية السياسية والحزبية، وسيادة مفاهيم حقوق الإنسان والديمقراطية بحسب التصورات الغربية، بينما لا تتجه مسيرة العرب في إسقاط أيدولوجيا «الإخوان» نحو مسار حتمي في فرض أيدولوجيا محددة. واللافت أن المستفيد من سقوط حكم «الإخوان»، أو من قد يكون مساهماً في التحريض على إسقاط حكمهم ويعمل على المساهمة في تمويل انتشار عدوى إسقاطهم في «دول الربيع العربي»، هو «التيار الوهابي» السعودي، الذي يقوم بتمويل المجموعات السلفية المناوئة لحكم «الإخوان» وتحريضها على الثورة ضدهم، ولا يتردد في القيام بالاعتقالات والتجسيرات واستعمال الممارسات العنيفة التكتيرية ضد كل مخالف للرأي.. وهكذا، يعيش «الإخوان» في جميع أنحاء العالم العربي القلق والارتياح نفسه الذي عاشه الشيوعيون وهم يرون انهيار منظومة العالم الاشتراكي بشكل متسارع، وبات «الإخوان» يحصدون ثمار ما زرعه خلال فترة حكمهم، فهم عمدوا إلى استغلال الحركات السلفية، والاتكاء عليها للوصول إلى السلطة، واستغلوا للقيام بالنيابة عنهم - بما يسمى في العلوم السياسية - أساليب «الحرب القذرة» أي تصفية الخصوم والمعارضين، إلى أن انقلب السحر على الساحر وبات «الإخوان» اليوم يدفعون ثمناً باهظاً لسياسة التحريض والتعمية والتورية والإقصاء التي مارسوها.

المشكلة التي قد تقع الشعوب العربية بها اليوم، هو أن يستطيع «التيار الوهابي» الحصول على جزء مهم من السلطة، متكاملاً على تمويل خليجي كبير وقدرة على التجييش وفرض النفوذ بسبب الدوغما الدينية التي يفرضها، مستنداً إلى التشردم الذي يعيشه التيار الديمقراطي الليبرالي، باعتباره خليطاً من الأحزاب القومية والعربية، والليبرالية والعلمانية والمنظمات الشبابية وغيرها، وهو ما سيحتاج إلى ثورات أخرى، ودورات متجددة من العنف لتصححها.

د. تليلى نقولا الرحباني

سار مسيرته في التحول الديمقراطي بطريقة هادئة، ومنها من أدخل في دوامة الفوضى والافتتال المذهبي والطائفي الذي أدى إلى تقسيم بعض الدول على أساس عرقي ومذهبي، وهو قد يشبه إلى حد بعيد ما هو حاصل في العالم العربي اليوم، من مسارات فوضى وافتتال في العديد من البلدان التي قد تؤدي إلى انفجار الحروب الأهلية التي ستؤثر حتماً على وحدة اقتصادها ووحدة نسيجها الاجتماعي.

وهكذا نرى أنه في الوقت الذي أطاح العرب بحكامهم الديكتاتوريين السابقين، يستكملون اليوم مساهمهم الثوري بعملية انقلاب شعبية على مفاهيم أيدولوجية حكمتهم في العامين المنصرمين، ما سيؤدي حكماً إلى تخلي كثيرين في العالمين العربي والإسلامي عن تأييد أيدولوجيا «الإخوان» لأسباب عدة، منها المصلحي والاقتصادي، ومنها السياسي، ومنها النفور من التسلط الذي مورس بشكل يشبه الديكتاتوريات السابقة.

أما وجه الاختلاف بين تلك الثورات وثورات العرب المتجددة، فهو أن شعوب دول الاتحاد السوفيياتي السابق تخلت عن العقيدة الشيوعية لصالح أيدولوجية واضحة

66

«التيار الوهابي» السعودي هو المساهم الأكبر في إسقاط حكم «الإخوان» في دول «الربيع العربي»

66

الجيش المصري أمام تحديات استهدافه

«التدمير البناء»، والذي يقوم على تدمير الكيانات الوطنية في المنطقة، وإثارة المشاكل المذهبية والدينية والعرقية، وهو ما بدأ ترجمته عملياً منذ احتلال العراق عام 2003.. وكان مقرراً بدء صياغته الواسعة في حرب تموز 2006، حينما بشرتنا كونداليزا رايس من بين أحضان فؤاد السنيرة في السراي الحكومي بولادة الشرق الأوسط الجديد من وهم «تلك الحرب»، التي تلقت ضربة قاتلة بالانتصار العظيم للمقاومة، لتعود وتستانف من خلال ما يسمى «الربيع العربي»، الذي كان من أهم استهدافاته تدمير الدولة الوطنية السورية وتفكيك جيشها العريض، والآن تتركز بمختلف الأشكال من خلال محاولة استهداف الجيش المصري العريق، الذي يمكن اعتباره أعرق جيش في العالم، لأنه قد يكون الجيش الوحيد الذي نشأ قبل نحو سبعة آلاف سنة ومن أجله، كان نشوء الدولة.

وفي وجه من أوجه استهدافات هذه المنطقة، ومصر على وجه التحديد، ها هم «الإخوان» الآن في مواجهة شاملة مع القوات المسلحة المصرية، حيث يتحدثون الجيش والشعب والمجتمع المصري في شراسة لم تكن في الحسبان، وبدأ الحديث «الإخواني» - الأميركي عن تقسيم الجيش، ومن هنا ربما يطرح السؤال: كيف ولماذا استهداف الجيش المصري في العريش وسيناء؟ وكيف شكّلت كل الخلايا الإرهابية المسلحة التي تستهدف الجيش المصري في تلك المنطقة؟

محمد شهاب

إلا أن أول مشروع ظهر بشكل جلي كان مشروع أول رئيس حكومة للكيان الصهيوني دايفيد بن غوريون، الذي طرح تقسيم العراق إلى ثلاث دول، وكذلك سورية. كما ركز مشروع على إثارة الفوضى المذهبية والطائفية «الديمغرافية».. والذي ترجم بمشروع متكامل قدمه أويد نيون في شهر شباط 1982 إلى وزارتي الدفاع والخارجية الأميركيين، حيث يرى أن اتفاقية كامب دايفيد خطيئة، ولا بد من إصلاحها بتجزئة مصر إلى أربع دويلات، وهو ما تلقفه برنار لويس عام 1983، فوضع مشروعه الذي أقره الكونغرس الأمريكي بالإجماع في جلسة سرية، وتم اعتماده وإدراجه في ملفات السياسة الأميركية الاستراتيجية، وينص على رؤية خاصة للعالم العربي يقوم على دويلات صغيرة مفككة، بحيث تصبح مصر أربع دويلات، والسودان أربع دويلات، وإثارة النعرات المذهبية والطائفية في العراق وسورية، وتفكيك دول المغرب العربي والجزيرة العربية.

في العام 1993 أصدر الثعلب الصهيوني شيمون بيريز كتابه «الشرق الأوسط الجديد»، وفيه تحدث عن نظرية صهيونية تقوم على الوحدة الاقتصادية بين «إسرائيل» والدول العربية التي تجمع الثروة واليد العاملة الرخيصة، وبالتالي فمعادلتها تقوم على:

تفعيل التكنولوجيا «الإسرائيلية» + استثمار المياه التركية + الأموال الخليجية + العمالة المصرية. بعد ذلك، صاغ مايكل ليدين؛ العضو البارز في معهد «أميركا انتر برايز»، مشروع الفوضى الخلاقة أو ما سمي

يسود الارتباك والقلق جماعة «الإخوان المسلمين» في جميع أنحاء العالم العربي، فلم تكد حركة «تمرد» تتجج في مصر، وتطيح بحكم «الإخوان»، حتى باتت جميع الشعوب العربية مستعجلة لتكرار السيناريو المصري في البلدان التي قيل إنها شهدت «ربيعاً عربياً» في العامين الماضيين.

وعلى أثر ما حصل في تونس من مظاهرات، وما يجري في ليبيا من أعمال عنف وإحراق لمقرات «الإخوان»، واعتقالات متتلة توجب مشاعر الغضب ضد «الإخوان» في كلا البلدين، يرتاب «إخوان» تونس وليبيا اليوم بشكل خاص، وحركة «الإخوان» العالمية بشكل عام، من أن يكون هذا الأمر مقدمة لانتشار العدوى المصرية وسقوط حكمهم بنفس الطريقة التي استعملوا فيها هم ثورات «الربيع العربي» ليسيروا على السلطة/ وحاولوا بسط نفوذهم في كل من مصر وتونس وليبيا وسورية والأردن وغيرها، للتأسيس لهلال «إخواني» يحكم الشرق الأوسط ويتمدد إلى الخليج العربي.

قد يكون القلق «الإخواني» مبرراً، فمبدأ «العدوى الثورية» هو مبدأ معروف في التاريخ، فحين انطلقت موجة الديمقراطية في أميركا اللاتينية أواخر السبعينات، شهدت المنطقة ما يشبه عملية الدومينو أو العدوى، فانهار الحكم الديكتاتوري في كل من إكوادور وبوليفيا وتشيلي والأرجنتين وأروجوواي والبرازيل، وذلك في مدة لا تتجاوز السبع سنوات، وحين بدأت الثورات الملونة في أوروبا الشرقية السابقة، انتشرت العدوى في أرجاء المنطقة فأطاحت بالحكام السابقين في عدد من الدول في فترة زمنية لا تتجاوز سنونها عدد أصابع اليد الواحدة.

وكما يبدو من خلال المسار الانتقالي الذي تعيشه هذه الدول، يمكن مقارنة تداعيات التحول الديمقراطي في العالم العربي بتداعيات الانتقال الذي عاشته دول الاتحاد السوفيياتي السابق، أما وجه الشبه بين الإثنين فيعود إلى أن ثورات 1989 أطاحت في نفس الوقت بالحكام السابقين، وأطاحت بالأيدولوجيا التي بُنيت عليها السلطة في تلك الدول، فكان سقوط سلطة وأيدولوجيا معاً في دول بعضها

للجيش والشرطة سيبقى عدم الاستقرار في الداخل المصري..

إن فشل مشروع «الإخوان» السياسي في مصر سيؤثر على بقية الساحات العربية أو ما يسمى «الحريق العربي»، فلا بد للإخوة في «حماس» أن يعودوا إلى بنادقهم ووجهتهم الأساس وهي فلسطين، ولا يفتشوا عن أرض عربية مجاورة لإقامة الوطن البديل تحت تسميات عقائدية خادعة وباطلة، فالأساس ليس الحفاظ على الحدود، بل الأساس اقتلاع الصهاينة من فلسطين واسترداد الحقوق وعودة اللاجئين، وعندما تصبح الأمة نظيفة من الداخل بعد زوال الاحتلال، يمكن الحديث عن إلغاء الحدود، لكن قبل ذلك لا بد من إلغاء الحدود الفكرية والعقائدية، فالحدود بين المذاهب والطوائف والأحزاب وحركات المقاومة أكثر سماكة وارتفاعاً من حدود الجغرافيا، فحدود التكفير والتخوين تتسلل إلى كل بيت وشارع ومدينة، حتى داخل المذهب الواحد، لتصل إلى العقيدة فيتحوّل الذبح جهاداً، وزنا النكاح جهاداً، ويصبح تحرير فلسطين ليس من الأولويات عند بعض حركات المقاومة.

سيناء مفتاح مصر وغزة، ومن يسكه يتحكم بالمستقبل، والقتال عليه سيكون مكلفاً وطويلاً، لأن العدو «الإسرائيلي» يغذيه في الخفاء، ما دام الرابع من القتل والقتل المضاد الذي ينهك المقاومة في فلسطين ويستنزف الجيش المصري، بعدما استنزف الجيش السوري وأبىد الجيش العراقي، وها هو على مشارف إعدام الجيوش العربية المقاتلة وحصار واستنزاف حركات المقاومة، وهذا هو «الربيع الإسرائيلي- الأميركي» وخريف العرب والمسلمين.

د. نسيب حطيط



عربي - دولي

العراق .. فرق الموت والتفجير والتقسيم

عراقيون يعاينون آثار أحد التفجيرات التي وقعت في بغداد (أ.ف.ب.)



وبغض النظر عن العقوبات التي أنزلت بحق المسؤولين عن حماية السجنين ومعاوية كبار الضباط بالعزل والمحكمة، فإن الوضع الأمني في العراق ليس منفصلاً، رغم تعدد عمليات القتل و«عشوائية» التفجير المنهجي، عن المشروع الأساسي الذي يضرب المنطقة العربية كلها، وكذلك جزء مهم من العالم الإسلامي، والذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية و«إسرائيل» بدموية منقطعة النظير وغير مسبوق لتفتيت الدول المؤثرة، أو التي يمكن أن تكون قادرة على التأثير، أو تلعب دوراً استنهاضياً محورياً في المنطقة.

ليس خافياً أن المشروع الأميركي «الإسرائيلي» هدفه الأساسي تقسيم العراق، وهو الأمر الذي عاد إلى الطفو على السطح مجدداً، بحيث يجري الترويج لإقليم كردستان المتحالف حتى العظم مع «إسرائيل» كنموذج يمكن أن يحتذى لبقية التشكيلات التي تدعى إلى ذلك إن على الشكل الطائفي أو الإثني.

من هنا يمكن القول إن المسألة الأمنية هي الأخطر من حيث إنها تشكل رافعة ضغط تدغدغ الميول الانفصالية، كأن يصبح الجميع تحت الضغط يطالبون موضوعياً بالأمن الذاتي المستقل، انطلاقاً من نجاح تجربة كردستان.

بناء عليه، يؤكد ضالعون في التركيب العراقي، أن شبكات التفجير، إضافة إلى فرق الموت تديرها المخابرات الأميركية و«الإسرائيلية» في غرفة مشتركة، وبالتعاون مع دول مثل السعودية وتركيا وغيرهما، يجعل الجهد الأمني العراقي أقل من المستوى، خصوصاً أن هناك أطرافاً محلية متعاونة إلى أقصى الحدود.

يونس عودة

من «تنظيم القاعدة»، وبينهم قيادات خطيرة، الأمر الذي أثار ردود فعل واسعة ضد نوري المالكي وحكومته، حتى وصل الأمر ببعض لوصف ما حصل بأنه عملية تهريب، فيما اعتبره آخرون يرقى إلى مستوى الفضيحة والاستهانة بالشرف العسكري، ويؤشر إلى مدى هشاشة الاستعدادات الأمنية الحكومية، لأن مثل تلك العملية لم يحصل مثل لها حتى في دول أضعف بكثير من العراق، إن على المستوى التقني أو البشري أو المالي، ومع التذكير بأن «تنظيم القاعدة» أعلن قبل أيام من اقتحام السجنين بتهكم على الأجهزة الأمنية وعلى موقعه الإلكتروني نيته بذلك تحت اسم هدم الأسوار، وهو ما تداوله المواطنون العاديون في أبو غريب، بأن «القاعدة» ستقتحم السجن.

66

الوضع الأمني في العراق ليس منفصلاً عن المشروع الأساسي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية و«إسرائيل» وتموله السعودية لضرب المنطقة العربية كلها

66

لم يكن بعيداً عن الفهم والتوقعات أن تبقى عمليات القتل والتفجير الفردي والجماعي، هي السمة الطابعية للمشهد العراقي المؤلم، سيما أنها ارتدت طابعاً أكثر دموية في الشهر الفضيل، وهو الأمر الذي يعاظم التساؤلات حول انتماء ناشري الموت والحرائق الدينية والمذهبية والإثنية.

ومقابل ازدهار مواسم القتل، تعددت التناقضات السياسية بين المكونات العراقية المتشابكة المصالح على مستوى العلاقات الخارجية، ومحاولة غالبية الأطراف الاستفادة من أي حادثة أو غلطة عرضية للتثمين السياسي غير النزهي، بحيث اختلطت الجهات السياسية وخلطت معها فشل الجميع في تقديم نموذج يمكن أن يتحول سداً ولو بعد حين يحتمي خلفه الشعب العراقي ويدافع عنه.

والحقيقة المرة أن الاستعصاء في الفهم السياسي الاستراتيجي للطبقات السياسية العراقية المتشكلة بعيد سقوط العراق عام 2003 بيد الأميركيين، وكذلك خلال فترة الاحتلال الغاشم وما بعد الانسحاب العسكري المباشر من أرض الرافدين، ناجم في أحد أهم جوانبه عن استعصاء حل العقدة الأمنية، التي تتراكم طلاسماً ورموزها، الأمر الذي يتيح الفرص الكبيرة أمام المصطادين، وهم كثر، للتوظيف السياسي أكان من داخل الفئات المؤتلفة، أم المتناحرة على حد سواء.

وسواء كان الواقع الأمني بهذا السوء وأكثر، فليس السبب المباشر كامن في ضعف الأجهزة الأمنية على اختلافها حصراً، عن كشف الخلايا التفجيرية وفرق القتل المنهج، وكذلك لا ينحصر الأمر في التقصير مثلما حدث الأسبوع الماضي في سجن أبو غريب والتاجي، حيث تمكن مسلحون بينهم 13 انتحارياً بسيارات مفخخة يساندتهم عشرات المسلحين من اقتحام السجنين، ما أدى إلى فرار ما بين خمسمئة إلى ألف عنصر

«إعادة التقسيم» حقيقة واقعة.. والتسابق على «ملء الفراغ» سراب

في ضوء هذه الوقائع والمعطيات، تقع الدول الإقليمية الكبرى، وعلى رأسها إيران ومصر وسورية وتركيا، في دائرة الاستهداف الصهيوني، إذ لا يمكن تحقيق التوسع الصهيوني من دون تفتيت هذه الكيانات أو تحويلها إلى دول فاشلة، ولا يبدو أن القيادات السياسية والأمنية في هذه الدول المستهدفة تدرك طبيعة الهجمة، وماهية الأدوات المسخرة لتنفيذها، ولذلك من المستبعد أن توحد رؤيتها أو تحشد جهودها وطاقاتها المشتركة لمواجهة قوى العدوان بفعالية.

وما ينطبق على التحالفات الإقليمية ينسحب أيضاً على التحالف الدولي مع روسيا مثلاً، التي استعادت بعض أدوارها على الساحة العالمية بمقارعة أحادية القطب، كما فرضت «شراكتها»، ولو متأخراً، في صنع القرارات الدولية ذات العلاقة بالوضع المتفجر في الشرق الأوسط، لكن تدخلها ضمن السياق التقليدي لما تسمى «لعبة الأمم» لا يجعل منها حليفاً فعالاً للقوى المحلية ما لم يترافق ذلك مع إدراك القيادة الروسية أن التوسع الصهيوني يهدد المجال الحيوي لروسيا في جنوب آسيا بقدر ما يهدد العالمين العربي والإسلامي.

عدنان محمد العربي

أنتجه هذا الربيع المختلق لا يتعدى خلق الفوضى، وانتشار العنف والإنقسام بين مكونات البلدان المعنية، تمهيداً لتفتيتها من خلال إضعاف سلطاتها المركزية، وتعطيل مؤسساتها الدستورية والأمنية، وتدمير كل مقومات بقائها على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ثالثاً: انطلقت المرحلة الثانية من الهجمة بعد إنجاز مرحلة غزو أفغانستان والعراق، بتعديل تكتيكات واستراتيجية الحرب العدوانية، خصوصاً في ما يخص إعادة الانتشار في منطقة الشرق الأقصى، وأبرز الخصائص ذات العلاقة بمنطقة الشرق الأوسط تلخص بتطوير مبدأ الدبلوماسية المقاتلة، واعتماد تكتيك «الحرب من دون جنود».

إن الكيان الصهيوني يعتبر نفسه «المالك الحصري» لمنطقة الشرق الأوسط، وصاحب المصلحة الحقيقية في الهجمة المستجدة لتحقيق حلمه في التوسع، أما «المصالح الاقتصادية والسياسية» التي تدفع بعض الدول إلى المشاركة في الهجمة، فهي مجرد «إغراءات إسرائيلية»، وتدخل في خانة المحفزات المادية في إطار «لعبة الأمم»، التي تضع قوانينها وتضبط إيقاعها الدوائر الصهيونية من خلال هيمنتها على صناعات القرار، ليس في عواصم الدول العظمى فحسب، بل أيضاً في العديد من القوى الإقليمية.

المستهلك بأن المحور الأساسي للتصارع بين الولايات المتحدة و«إسرائيل» من جهة، وبين القوى الدولية والإقليمية الصاعدة من جهة أخرى، هو السيطرة على مصادر الطاقة من خلال التسابق على مد النفوذ السياسي والاقتصادي في بلدان المنطقة.

إن التبسيط والاستسهال السائد في تحليل مجريات الأحداث الكبرى في العالمين العربي والإسلامي، يعود إلى الإصرار المتواصل على إغفال أبرز الوقائع والمعطيات التالية:

أولاً: إن إعلان «الحرب الدولية على الإرهاب»، ليست أكثر من حصان طروادة لتبرير غزو بلدان المنطقة وإطلاق المرحلة الأولى من الهجمة المستجدة التي جرى الإعداد لتنفيذها قبل سنوات عديدة من أحداث أيلول 2001، وقد أثبتت الأحداث المتلاحقة في أفغانستان وباكستان والعراق واليمن وسورية ومصر وسائر بلدان المغرب العربي، أن ما تسمى التنظيمات الإرهابية التي تزداد عدة وعديداً ليست سوى أدوات مصنعة في دوائر الاستخبارات الدولية، ومسخرة لخدمة المشروع العدواني.

ثانياً: أن ما يسمى «الربيع العربي» ليس أكثر من استمرار للهجمة ذاتها ضد شعوب وبلدان المنطقة، لأن ما

يقول المحللون إن قوى إقليمية ودولية صاعدة تتسابق على «ملء الفراغ» الذي سينتج عن انتشار الفوضى السياسية والأمنية في معظم كيانات منطقة الشرق الأوسط، وذلك استناداً إلى فرضية قوامها أن الولايات المتحدة و«إسرائيل» في حالة تراجع واندحار، غير أن حالة عدم الاستقرار السائد وتطور الأحداث باتجاه إعادة تقسيم كيانات المنطقة أو تحويلها إلى دول فاشلة تدخل كلها في صلب المشروع الأميركي - الصهيوني الذي ما زال مستمراً على وتيرته المرسومة.

يعتقد البعض أن قرار الإدارة الأميركية بسحب جيوشها من العراق وأفغانستان، جاء نتيجة تنامي قوى المواجهة السياسية والعسكرية، محلياً ودولياً، وفشل واشنطن في حربها المعلنة على «الإرهاب»، بينما يرى البعض الآخر أن الأزمة الاقتصادية الأميركية قد أجبرت البنتاغون على تقليص حجم الوجود العسكري، وعدم التورط مباشرة في المناطق الساخنة، ويفضل الجميع أن ما يحصل على هذا الصعيد، ليس أكثر من تطوير في استراتيجية الانتشار وفي الخطط العملية انسجاماً مع بداية مرحلة جديدة في تنفيذ المشروع الأميركي - الصهيوني ذاته.

ويضاف إلى هذا اللفظ في تحليل الأحداث، الفهم

رأي

الشعب اللبناني يفوض الجيش بسحق الفوضى

خيوط الوهم

من خط الاستواء إلى خطوط العرض والطول التي تخترق هذه الكرة الدائرة على نفسها، إلى الخيوط التي تسربل اللبنانيين.. شعباً وحكاماً وساسة.. وصول الوهم ويجول ممسكاً بناصية القرار، بعدما عطل الإرادة الوطنية وضربها في الصميم.

كل هذا بفعل المملوك «الجيني» الموروث.. الذي استعصى على ناموس الطبيعة المتمثل بالتطور والترقي والتقدم.

مملوك بيع بموجب صك غير قابل للنقض.. إلى الشركة الفجرية القابضة، «سمر دسك» التي قامت بدورها برهنه حيناً وبيعه أحياناً إلى «المصلحة» المشروع الحلم التي تحيق بها الشبهات، ويعتورها الشك.

هذا المملوك التعيس الحظ، الذي عجن وخبز مرات ومرات، لم تستطع النار «المقدسة» من الفتك بالمثالب التي تغشى عقله، وتلف نفسه، وتسربل إرادته.. فخيوط الوهم الواهية حرمته هبة الله للإنسان «الحرية»، فقعدت به الهمة وفقد الثقة بالنفس وتعطلت الحركة، فأمسى كما الأصنام، يُنقل من ضفة إلى ضفة، ومن ساحة إلى ساحة.. شاهد زور على ما يجري، لا حول له ولا طول.. لا صوت، لا إيماء، ولا رفة جفن، حاله - حال الصبي مع خالته فهو على خطأ دائم وإن أصاب أحياناً فلا تحسب له الإصابة، كي يبقى دون سن الرشد، حتى أمام نفسه.

خيوط الوهم هذه ممسكة بجزئيات وتفصيل هذا البلد «المنكود الحظ» بشاردها وواردها، لا شيء، إنما بسبب عدم تماسكه هو.. فرياح الشركة القابضة «سمر دسك» عصفت بأركانه وأرجائه، وخلعت أوصاله وذرتها يميناً ويسرة، كفرة ونصرة، مؤمنة وملحدة.. متحجرة وممتورة، بحيث بات من المتعذر جمع هذه السيوفاء النعمة في إطار ما تسمى الدولة.

فشركة «سمر دسك» لا يروقه انصهار هذا المملوك في بوتقة الحياة المجتمعية الواحدة.. همها، أن تبقى كل عنزة معلقة بكرعوبها، ومثل هذا الهم «المفهوم» يشكل مطلباً أساساً عند خيوط الوهم صاحبة القول والشور، لأنه المدخل إلى التدخل والإملاء، وحصد الغلال، وإحراز التفوق، وتسجيل النقاط!

قد يتبدل اسم القيد الوهم من زمن إلى آخر، غير أن الهدف واحد والغاية واحدة.. الإبقاء على المملوك في كهف الجهالة الحالكة الظلمة رقيقاً، محرم عليه تذوق طعم الحرية.. لأنه إذا ما تذوقها، وامتلاّت رفته ببيرها، وتنعم بفضائها الرحب، سرعان ما سينقض على الشركة القابضة ويقطع أصفادها، ويحرق براقع أوهاها المذلة الذميمة.

يا أبناء الأرض اللبنانية.. الأرض هويتكم، حريتم، كرامتكم فالانتماء إليها شرف نستحقه معاً إذا ما كافحنا وناضلنا في سبيل وحدتها، وعزتها، وصون ترابها، وحماية ثرواتها.

نقول بالانتماء إلى الأرض اللبنانية، لا إلى طوائفها، لأنه شتان ما بين الثرى والثريا، فالهوية الحقيقية ليست كرتونة قيد نقلها في الجيب الأمامي أو الخلفي.. الهوية انتماء بالعمل، بالتضحية، الهوية فعل إيمان بالوطن، الهوية صدق مع الذات والآخر، ثقة بالنفس والآخر إيثار الآخر على الأنا، الهوية تجرد.. فالإنسان هو ابن الأرض قبل أن يكون ابناً لهذه الطائفة أو تلك، لذا بات لزاماً على اللبناني الراغب في التحرر من ربة شركة «سمر دسك» والانتقال بالفعل، لا بالقول، من عبد مملوك، إلى مواطن سيد، عليه بصلي هذه الشركة نار الوعي والإدراك، نار المعرفة، مستعينا بهدي العقل ونوره.. متمنياً بالإرادة النابعة من الذات الإنسانية الحرة والكرامة.. وقت ذاك تضمحل خيوط الوهم، لا بل تحترق، على مذبح الوطن، ويصبح بمقدور الرئيس المكلف وسواه تشكيل حكومة المصلحة الوطنية، أو حكومة اللبناني المتصالح مع ذاته!

نبه الأعرور

وسواهم من أهل فتاوى التكفير، الذين رشوا مبيدات سمومهم المذهبية على الجيش. ونعرج على عرسال، التي بات فيها المجرم ضحية، وضابط الجيش والرتيب والعنصر العادي هم المعتدون، وغدا علي الحجيري بطلاً صنديداً في نظر أهله، وحمائته بل عدم تسليمه إلى القضاء واجب شرعي.. ننتقل إلى عبرا عبر صيدا ونصل إلى مجدليون، ونسأل السيدة بهية عن عدد أعضاء فريق المحامين الذين جندتهم للدفاع عن موقوفي جماعة الأسير، ولن نسألها طبعاً عن المذكور ولا عن مرافقه صاحب الفضل في هدر دم شهداء وجرحى الجيش، لأن السيدة بهية منذ مساهمتها في تصدير جماعة فتح الإسلام من عين الحلوة إلى البارد حتى انتفاضتها على ما حصل للأسير تنفض دائماً يديها من كل ما يحصل. يا جماعة الشرف، «النازلين» إلى ساحة دعم الجيش اللبناني في الأول من آب: إذا لم تكن صرختكم واحدة بتفويض الجيش اللبناني مباشرة من الشعب بسحق الفوضى في أي مكان في لبنان، وإذا لم يكن هدفكم «قطع يد صعاليك السياسة من الكوع»، ورفع سلطتهم عن الجيش، فإن صرختكم هي في فضاء فارغ، واعلموا أن السلاح الشريف هو بين أيديكم بصورة دائمة، وأي اعتداء بعد الآن على الجيش عليكم النزول إلى الشوارع الرئيسية والمقرات الهامة والعامه، وأولها وزارة الدفاع، ولنفتش الأرض نياماً مع عائلتنا حتى يدخل الجيش إلى كل بؤرة قذرة ويطهرها، وليكن الشعب هو الحاكم وهو الحكومة في زمن دولة محكوم عليها ألا تكون دولة من زمن أجدادنا وحتى زمن أحفادنا.

أمين يوسف

هل الجيش بحاجة إلى تفويض شعبي للقيام بمهامه؟ نعم، هو بحاجة إلى ذلك، ونحن وأولادنا نحتاجه، لأننا في هذه المسألة نكاد نقارب ما حصل في مصر، مع فارق أن قائد القوات المسلحة المصرية عبد الفتاح السيسي طلب تفويضاً شعبياً يخوله سحق الفوضى والإرهاب لأن الرئيس المصري عدلي منصور هو رئيس مؤقت وغير منتخب، وبالتالي لا يحق له أن يكون القائد العام وأن يأمر القوات المسلحة القيام بواجبها، أما في لبنان فإن الجيش يخضع لقرارات مجلس الوزراء، وهنا مصيبة الجيش والشعب والوطن مع دولة عاجزة عن الإنجاز لأنها هي نفسها قيد الإنجاز. بعد استقالة رئيس وزرائنا دولة الميقاتي بفترة بسيطة، قال كلمته الشهيرة: مادام الكل موافق على تدخل الجيش، لماذا لا يتدخل؟ وهنا نسأل دولته: هل الجيش خاضع لمجلس الوزراء الذي أنت تصرف أعماله، أم أنه خاضع للكل؟ ومن هم الكل؟!

كي نرشد ميقاتي والشعب اللبناني على «الكل»، نبدأ من معين المرعبي شمالاً، الذي منع الجيش من دخول عكار لأن المرتزقة والأوباش بكامل عدتهم وعتادهم أولى بدخول عكار التي تعتبر على مر تاريخها خزان الجيش اللبناني، لكن الحاكم بأمر الله هناك وولي أمر «دولة الخلافة» تبادل الأدوار مع السلفي خالد الظاهر، وكفروا الجيش، وساهم معهم النائب «المستقبلي» الواعد هادي حبيش، ولوحوا جميعهم بالفتنة! ننتقل إلى طرابلس، حيث ميليشيا رئيس حكومة تصريف الأعمال شخصياً، وميليشيا رئيس الحكومة الأسبق الهارب، والتي أسسها عميد متقاعد من الجيش ويتولى الإشراف عليها متحدر من المديرية العامة لقوى الأمن.. ثم نمر على الشهبال والرافعي وبكري



العين

في طريقه إلى غرفة المسافرين لبنان، لمح الصحافي صدفه مضيئه الناظر وهو يوزع مهمات اليوم التالي على أصحابه ورفاقه، ويذكر الحارس أن نوبته الأسبوعية في الطهي والتوضيب تبدأ في الصباح، استيقظ الناظر كعادته عند الفجر، وتوجه نحو مبنى المدرسة، حيث امتلاّت غرفها وقاعاتها بعائلات النازحين القادمين من الأقاليم المنكوبة، وفجأه أن ضيفيه قد سبقاه إلى المكان، وباشرا العمل مع بقية المتطوعين.

حيا الناظر في ضيفيه روح المبادرة، وسأل من أخبرهما بالمجيء، فرد الصحافي، «لم أقصد استراق السمع، وفاعل الخير يزكي فعله بالكرمان»، ثم تساءل، «لماذا لا أرى بين العاملين من يمثل هيئات الإغاثة الدولية، أم أن طريق وصولهم غير آمن؟» ابتسم الناظر ووعده ضيفيه بأن يشرح لهما قصة النازحين وتوزيع الإعانات بعد استكمال الواجبات الصباحية، فقد كان على المتطوعين، بالتعاون مع «الضيوف النازحين»، أن يحضروا الطعام لوجبات ذلك اليوم، وأن يعيدوا مقاعد الدراسة إلى أماكنها،

فأخفوها بحنكة وذكاء»، وهذا مما عجل في طردهم من الإقليم كالجردان.

في بداية الأحداث نزحت العائلات إلى القرية بأعداد تثير القلق، فحضر على الفور ممثلو الوكالات الدولية كأنهم مجهزون مسبقاً لهذه النكبة، وجاءوا بالخيم، والمعلبات، والسكر، والأرز، وما شابه، ولا حظ للناس أن «الإعانات» صارت وسيلة لإذلال المستجير، فارتأت لجنة الأهالي أن أهل القرية هم الأولى بإعانة إخوانهم، ويحبون أن يحس المنكوب في وطنه أنه ما زال وسط أهله، فيأنس بهم ولا يحس بالغرابة أو العزلة.

أغضب القرار ممثلي الوكالات كأنما انتزع منهم «صيد ثمين»، واقترح بعضهم بوقاحة «حلاً وسطاً» باقتسام المنافع، ظناً منهم بأن الناظر ورفاقه يريدون «استغلال» الكارثة وحدهم دون سواهم، فقد اعتادت وكالات الغوث على تحويل المخيمات المؤقتة إلى مساكن شبه دائمة، فيتكالب عليها السماسرة والمتنفعون، ويغدنون فيها نزعة الاتكال والإفساد، فتصبح «الإعاشة» مطلباً شعبياً، واستغاثة الملهوف مادة لاستدراار الشفقة والعطف من «الأمم الراقية».

وينقلوا أسرة النوم إلى المخازن، على أن يُنجز العمل قبل بدء الدوام، ويتكرر النشاط ذاته كل يوم ما عدا أيام العطلة المدرسية.

لم يستوعب الصحافي تعقيد الصورة في كل ما يجري من نشاطات في هذا «الملاذ»، فهو في النهار يستقبل تلاميذه كالمعتاد، وفي الليل يأوي العائلات المنكوبة، ولا يبدو الأمر مستغرباً لدى كل المعنيين، وتابع حديث الناظر بانتباه بالغ، «لقد نشرنا التجربة في قرى الإقليم، بأن نواظب على كفاءة المتضررين حتى تنفجر أزمته، وأن نسكنهم في منازل الميسورين، وفي قاعاتنا العامة دون تعطيل أدوارها، وفي بيوتنا غير المأهولة بعد استئذان أصحابها الغائبين».

لقد أصر أهل القرية أن يتقاسموا مع المهجرين ما تبقى من غلة الموسم الماضي بعد أن حاول المسلحون مصادرتها بالكامل، «لم يرض الدخلاء أن يستضيفهم الأهالي بملء إرادتهم، بدوافع الكرم والإيثار، قال الناظر، «بل أرادوا أن ينهبوا المونة من أصحابها، ويبدروها بلا طائل، فتنبه الجميع للأمر،

دور الزكاة اقتصادياً



ينظر البعض إلى الزكاة على أنها عقوبة على الأغنياء، لكنها في الحقيقة، العدل بعينه، كونها ببساطة جزءاً من مال الأغنياء يمثل حقاً للفقراء والمحتاجين، من أجل سد حاجاتهم حتى يمكنهم العيش والحياة.

يتدمر الكثيرون من الواقع المأسوي، حيث عائلات كثيرة لا تجد ما يسد رمق أطفالها، ومسنون لا يجدون الرعاية المناسبة، وذوو احتياجات خاصة يعيشون في ظروف صعبة، لكنهم قادرين على تغيير هذه الصورة القاتمة في المجتمع، ببساطة إذا قام كل فرد بما عليه وأدى فريضة الزكاة التي تسهم إلى حد كبير في إحلال التوازن الاجتماعي والاقتصادي.

يمكن الجزم بأن الزكاة تقوم بدور مهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وإذا ما كانت حكومات الدول ترضى «ضريبة» لزيادة مواردها المالية، وتأخذ هذه الضريبة تسميات مختلفة كضريبة الشركات، وضريبة الدخل، والضريبة على الأرباح التجارية والصناعية، والضريبة على المبيعات وغيرها، فإن الضريبة يدفعها الأفراد مدعنين أو خوفاً من القانون والغرامات، أما الزكاة فهي تحمل معاني أسمى بكثير، وهي تخرج من النفس وتهدف إلى مساعدة الفقراء مباشرة، وهي حق على كل مكلف وعلى قدر استطاعته وأملكه.

علماً أن الزكاة تشمل جميع الأموال، ومنها الزرع والثمار والإبل والذهب والنقود، مما يجد من التهرب من الزكاة عند ضعاف الإيمان، وهي تصرف لجميع المحتاجين ويشارك فيها جميع الأفراد، مما يعني أن الجميع يتحمل المشاركة في التكافل الاجتماعي، كما إن تكرار الزكاة سنوياً يجعلها أداة دائمة لإعادة توزيع الثروة «كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم»، وبالتالي فإن تشريع الزكاة يعد نظاماً اجتماعياً يحفظ التوازن بين طبقات المجتمع ويحقق نموه.

وتساعد الزكاة على علاج التقلبات الاقتصادية ألياً وذلك برفع الطلب على الاستهلاك كما أنها تدفع إلى الاستثمار وعدم اكتناز المال، مما يؤدي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفي هذا الإطار، يتعين أن يعلم كل مسلم أن التكافل الاجتماعي من أهم الأهداف الأساسية للدعوة الإسلامية، وأن الزكاة هي الأداة الرئيسة لتحقيق ذلك، وأن دفع الزكاة لا ينقص المال بل يزيده، وذلك استناداً إلى قوله تعالى: «قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له

وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين»، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما نقص مال من صدقة».

دور اقتصادي

الزكاة هي الركن الثالث من أركان الدين الخمسة، وهي على الأموال وليس على الأشخاص، وللزكاة دورها الاقتصادي في الكثير من الأمور، فللزكاة دور في محاربة الاكتناز، حيث تستهدف مكافحة الفقر والفقراء في المقام الأول بحيث تسد الحاجات الأولية لهم، كما في حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام: «... فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك، فأياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب».

وقال تعالى في كتابه العزيز: «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم».

وتلعب الزكاة دوراً في تحريك السيولة النقدية، حيث إنه في غياب نظام الربا (الفائدة) في الإسلام تتيح الزكاة سيولة نقدية مباشرة عن طريق جباية الزكاة.

هذا وتضمن الزكاة توزيع العائد الاقتصادي لتحقيق العدالة الاجتماعية، فتوفر عدالة في توزيع المال حتى لا يكون متداولاً فقط بين الأغنياء، حيث إن الزكاة أداة دائمة وليست مؤقتة لتوزيع المال على الفقراء، بحيث تسمح بإخراجهم من دائرة الحاجة إلى دائرة الكفاية الدائمة.

كما أن الزكاة تحارب القروض الاستهلاكية الربوية، وتقدم بدلاً منها قروضاً حسنة بدلاً من القروض الأخرى، وبدلاً من أن يبتلى المرء أو المتعسر اقتصادياً ومالياً بالربا (فائدة) سواء بسيطة أو مركبة.

والزكاة تشجع على الاستثمار، لأنها تجبر صاحب المال على ألا يتركه مخزناً معطلاً عن الاستثمار، وإلا صار في تناقص مستمر، وهي تحارب البطالة والتسول، فمن أموالها يتم إعطاء المحتاج، وأيضاً

مصارف الزكاة

إن الله تعالى قد تولى في كتابه بيان مصارف الزكاة؛ أي الجهات التي تصرف فيها الزكاة، وهم المستحقون لها، وقد حصرها في ثمانية أصناف، حيث قال: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» (التوبة: 60).

واليك بيان المقصود بكل من هذه الأصناف الثمانية بصورة مختصرة:

- الصنف الأول والثاني: الفقراء والمساكين: وهم أهل الحاجة الذين لا يجدون شيئاً، أو يجدون بعض ما يكفيهم.. على خلاف بين الفقهاء أيهما أشد حاجة؟ وتفصيل ذلك في كتب الفقه.
 - والصنف الثالث: العاملون على الزكاة: وهم الذين يتولون جمع الزكاة، ولا يشترط فيهم وصف الفقر، بل يعطون منها ولو كانوا أغنياء.
 - الصنف الرابع: المؤلفة قلوبهم: وهم الذين دخلوا في الإسلام حديثاً يعطون من الزكاة تأليفاً لقلوبهم، ومذهب جمهور الفقهاء أن هذا السهم باق لم يسقط على خلاف بين الفقهاء في ذلك.
 - الصنف الخامس: في الرقاب: وهم على ثلاثة أضرب:
 - الأول: المكاتبون المسلمون: فيعانون لفك رقابهم.
 - الثاني: إعتاق الرقيق المسلم.
 - الثالث: الأسرى من المسلمين.
 - الصنف السادس: الغارمون: وهم المدينون العاجزون عن سداد ديونهم على تفصيل لذلك في كتب الفقه.
 - الصنف السابع: في سبيل الله: والمراد بذلك، إعطاء الغزاة المتطوعين للجهاد، وكذا الإنفاق في مصلحة الحرب وكل ما يحتاجه أمر الجهاد.
 - الصنف الثامن: ابن السبيل وهو المسافر المجتاز الذي قد فرغت نفقته، فيعطى ما يوصله إلى بلده.
- هذه نبذة مختصرة عن كل صنف من الأصناف الثمانية، ولعرفة تفاصيلها تراجع كتب التفسير والفقه.

العاطل من العمل عن طريق تزويده بالمال أو رأس المال، ليتمكن من أن يقوم بمشروعات صغيرة أو أن يتدرب على عمل مهني، وأيضاً إقامة مشروعات جماعية يشتغل فيها العاطلون من العمل.

وبالتالي فإن الزكاة تعتبر أداة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي، لأنها تعكس الحالة الاقتصادية السائدة وتقلب هذه الحصيلة ارتضاعاً وانخفاضاً مع تقلبات الدخل.

والواقع أن كل هذه الفوائد الاقتصادية للزكاة توضح لنا الأهمية القصوى للزكاة، فعندما شرعها الله من ضمن أركان الإسلام الخمسة جنباً إلى جنب بجانب شهادة أن لا إله إلا الله وإقامة الصلاة وصوم رمضان وحج البيت، لم يضعها اعتباراً، وإنما لأهميتها في وضع إحساس صادق لدى الغني تجاه الفقير، وأيضاً تطهير الأموال من شبهات الحرام حيث قال عزوجل في محكم آياته: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم

وتزكهم بها». وللزكاة دور كبير في معالجة الأزمات الاقتصادية، ويأتي دور الزكاة العلاجي في أثناء الأزمات أولاً من خلال رفع الميل للاستهلاك، بسبب الدخل الحاصل عليه مستحقي الزكاة، وهذا يؤدي إلى تحفيز السيولة النقدية على الارتفاع، ومضاعفة التداول النقدي عن طريق الإنفاق على المستحقين مما يزيد من القوة الشرائية التي بأيديهم، ينفقونها على حاجتهم الاستهلاكية، مما يرفع بالتالي من حركة السيولة النقدية، وثانياً من خلال رفع مستوى اليد العاملة، كون الزكاة تمثل مورداً فريداً يساهم في تمويل المتطلبات التنموية للمجتمع دون حاجة ملحة إلا عند الضرورة للإلتجاء للخارج، ومن المعروف عند حصول الأزمات الاقتصادية، أن العلاج في تفعيل دور الطلب للخروج من الأزمة، وهذا كان من مقترحات كينز في علاج أزمة الكساد الكبير بين عامي 1929 و1932، وأما دور الزكاة في التأثير على الطلب الفعال من خلال الزيادة في دخل الفقراء والمساكين التي آلت إليهم من الأغنياء، فولدت قوة شرائية جديدة تولد طلباً فعالاً على السلع، وهذا التأثير الإيجابي للزكاة على الاستهلاك يؤثر على العرض بالمقابل لأن الطلب الفعال الناتج يحرك الهياكل الاقتصادية نحو مزيد من الإنتاج لتقابل الطلب المتزايد على السلع من قبل الفقراء والمساكين بعد حصولهم على حقوقهم من الزكاة.

رمضانيات

زكاة الفطر

نخرج يوم الفطر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من طعام، وكان طعامنا الشعير والزبيب والأقط والتمر، (أخرجه البخاري). وقت إخراجها: قبل العيد بيوم أو يومين، كما كان الصحابة يفعلون؛ فعن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال في صدقة التطوع: «كانوا يعطون قبل الفطر بيوم أو يومين» (أخرجه البخاري)، وعند أبي داود بسند صحيح أنه قال: «فكان ابن عمر يؤديها قبل ذلك باليوم واليومين».

وأخر وقت إخراجها قبل صلاة العيد، كما سبق في حديث ابن عمر، وابن عباس رضي الله عنهما. مقدارها: صاع عن كل مسلم، لحديث ابن عمر السابق.

والصاع المقصود هو صاع أهل المدينة، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل ضابط ما يُكَّال بمكيال أهل المدينة، كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المكيال على مكيال أهل المدينة والوزن على وزن أهل مكة» (أخرجه أبو داود والنسائي بسند صحيح). والصاع من المكيال، فوجب أن يكون بصاع أهل المدينة في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وهنا يجب الانتباه إلى أن الصاع لا يمكن أن يعدل بالوزن؛ لأن الصاع يختلف وزنه باختلاف ما يوضع فيه، فصاع القمح يختلف وزنه عن صاع الأرز، وصاع الأرز يختلف عن صاع التمر، والتمر كذلك يتفاوت باختلاف أنواعه، وهكذا.. لذلك فإن أدق طريقة لضبط مقدار الزكاة هو الصاع، وأن يكون بحوزة الناس.

ثم يجب أن يعلم أن الصاع النبوي يساوي (3280 مللتر)، ثلاث لترات ومائتان وثمانون مللتر تقريباً.

المستحقون لزكاة الفطر: هم الفقراء والمساكين من المسلمين؛ لحديث ابن عباس رضي الله عنهما: «... وطعمة للمساكين».

تنبيه: من الخطأ دفعها لغير الفقراء والمساكين، كما جرت به عادة بعض الناس من إعطاء الزكاة للأقارب أو الجيران، أو على سبيل التبادل بينهم، وإن كانوا لا يستحقونها، أو دفعها لأسر معينة كل سنة، من دون نظر في حال تلك الأسر هل هي من أهل الزكاة أو لا.

مكان دفعها تدفع إلى فقراء المكان الذي هو فيه، ويجوز نقلها إلى بلد آخر على القول الراجح، لأن الأصل هو الجواز، ولم يثبت دليل صريح في تحريم نقلها.



صدقة من الصدقات، (أخرجه أبو داود وابن ماجه بسند حسن).

جنس الواجب فيها: طعام الأدميين؛ من تمر أو بر أو أرز أو غيرها من طعام بني آدم. قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: «كنا

حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصابغين من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين.. من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي

الله عليه وآله وسلم أو أحد من أصحابه أنه أخرج قيمتها، وقد قال عليه الصلاة والسلام: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» (أخرجه مسلم).

حكمة زكاة الفطر: ما جاء في

حكمها: زكاة الفطر فريضة على كل مسلم؛ الكبير والصغير، والذکر والأنثى، والحر والعبد؛ لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير؛ على العبد والحر، والذکر والأنثى، والصغير والكبير من المسلمين، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة». (أخرجه البخاري).

فتجب على المسلم إذا كان يجد ما يفضل عن قوته وقوت عياله يوم العيد وليلته، فيخرجها عن نفسه، وعمن تلزمه مؤنته من المسلمين كالزوجة والولد، والأولى أن يخرجوها عن أنفسهم إن استطاعوا، لأنهم هم المخاطبون بها. أما الحمل في البطن فلا يجب إخراج زكاة الفطر عنه؛ لعدم الدليل، وما روي عن عثمان رضي الله عنه من أنه «كان يعطي صدقة الفطر عن الحبل» فإسناده ضعيف. حكم إخراج قيمتها: لا يجزئ إخراج قيمتها، وهو قول أكثر العلماء، لأن الأصل في العبادات هو التوقيف، ولم يثبت عن النبي صلى

قطع الأرحام

الإساءة إلى الأرحام أو التهرب من أداء حقوقهم صفة من صفات الخاسرين الذين قطعوا ما أمر الله به أن يوصل، بل إن ذلك جريمة وكبيرة من كبائر الذنوب، وإن الإنسان منا ليسؤوه أشد الإساءة ما يراه بعينه أو يسمعه بأذنيه من قطيعة لأقرب الأرحام الذين فطر الإنسان على حبهم وبرهم وإكرامهم، حتى أصبح من الأمور المعتادة أن نسمع أن أحد الوالدين اضطر إلى اللجوء للمحكمة لينال حقه من النفقة أو يطلب حمايته من ابنه، هذا الذي كان سبب وجوده.

قاطع الرحم ملعون في كتاب الله: قال الله تعالى: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ • أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ».

قاطع الرحم من الفاسقين الخاسرين: قال الله تعالى: «وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ • الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ».

قاطع الرحم تعجل له العقوبة في الدنيا: عن أبي بكر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ما من ذنب أجدر أن يجعل الله لصاحبه بالعقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم».

رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

أمور ثلاثة تحقق التعاون والمحبة بين الناس وهي: إكرام الضيف وصلة الرحم والكلمة الطيبة، وقد ربط الرسول هذه الأمور بالإيمان فالذي يؤمن بالله واليوم الآخر لا يقطع رحمه، وصلة الرحم علامة على الإيمان.

صلة الرحم سبب للبركة في الرزق والعمر: كل الناس يحيون أن يوسع لهم في الرزق، ويؤخر لهم في آجالهم لأن حب التملك وحب البقاء غريزتان من الغرائز الثابتة في نفس الإنسان، فمن أراد ذلك فعليه بصلة أرحامه. عن سيدنا علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من سره أن يمد له في عمره، ويوسع له في رزقه، ويدفع عنه ميتة السوء، فليتنق الله وليصل رحمه».

صلة الرحم سبب لصلة الله تعالى وإكرامه: عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «الرحم متعلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعته الله».

صلة الرحم من أسباب دخول الجنة: فعن النبي أنه قال: «يأبها الناس أفسحوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام».

صلة الأرحام

دعت آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى صلة الرحم، ورغبت فيها أعظم الترغيب، وكان الترغيب دينياً ودنياً، ولا شك أن المجتمع الذي يحرص أفرادها على التواصل والترحم يكون حصناً منيعاً، وقلعة صامدة، وينشأ عن ذلك أسر متماسكة، وبناء اجتماعي متين يمد العالم بالقادة والموجهين والمفكرين والعلمين والدعاة والمصلحين الذين يحملون مشاعل الهداية ومصابيح النور إلى أبناء أمتهم، وإلى الناس أجمعين.

معنى الرحم.. وصلة الرحم

قال الراغب الأصفهاني: «الرحم: رحم المرأة.. ومنه استعير الرحم للقربة لكونهم خارجين من رحم واحدة».

والمراد بالرحم: الأقرباء في طريء الرجل والمرأة من ناحية الأب والأم، ومعنى صلة الرحم: الإحسان إلى الأقارب في القول والفعل، ويدخل في ذلك زيارتهم، وتفقد أحوالهم، والسؤال عنهم، ومساعدة المحتاج منهم، والسعي في مصالحهم.

صلة الرحم من الإيمان: عن أبي هريرة

فتاوى رمضان أنت بحاجة إلى معرفتها



ما حكم تأخير قضاء الصوم إلى ما بعد رمضان المقبل؟

من أفطر في رمضان لسفر أو مرض أو نحو ذلك، فعليه أن يقضي قبل رمضان المقبل؛ ما بين الرمضانين، محل سعة من ربنا، فإن أخره إلى ما بعد رمضان المقبل فيجب عليه القضاء ويلزمه مع القضاء إطعام مسكين عن كل يوم، حيث أفتى به جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والإطعام نصف صاع من قوت البلد، وهو كيلو ونصف الكيلو تقريباً من تمر أو أرز أو غير ذلك، أما إن قضيت قبل رمضان المقبل فلا إطعام عليك.

منذ عشر سنوات تقريباً كان بلوغي من خلال أمارات البلوغ المعروفة، غير أنني في السنة الأولى من بلوغي أدركت رمضان ولم أصمه، فهل يلزمني الآن قضاؤه؟ وهل يلزمني زيادة على القضاء كفارة؟

يلزمك قضاء ذلك الشهر الذي لم تصوميه، مع التوبة والاستغفار، وعليك مع ذلك إطعام مسكين لكل يوم مقداره نصف صاع من قوت البلد من التمر أو الأرز أو غيرهما إذا كنت تستطيعين، أما إن كنت فقيرة لا تستطيعين، فلا شيء عليك سوى الصيام.

إذا طهرت النفس قبل الأربعين، هل تصوم وتُصلي أم لا؟ وإذا جاءها الحيض بعد ذلك، هل تفتطر؟ وإذا طهرت مرة ثانية، هل تصوم وتُصلي أم لا؟

إذا طهرت النفس قبل تمام الأربعين وجب عليها الغسل والصلاة وصوم رمضان وحلت لزوجها، فإن عاد عليها الدم في الأربعين وجب عليها

ترك الصلاة والصوم، وحرمت على زوجها في أصح قولي العلماء، وصارت في حكم النفساء حتى تطهر أو تكمل الأربعين، فإذا طهرت قبل الأربعين أو على رأس الأربعين اغتسلت وصلّت وصامت وحلت لزوجها، وإن استمر معها الدم بعد الأربعين فهو دم فساد

لا تدع من أجله الصلاة ولا الصوم، بل تُصلي وتصوم في رمضان وتحل لزوجها كالمستحاضة، وعليها أن تستنجي وتحفظ بما يخفف عنها الدم من القطن أو نحو، وتتوضأ لوقت كل صلاة؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر المستحاضة بذلك، إلا إذا

جاءتها «الدورة الشهرية» أعني الحيض، فإنها تترك الصلاة.

هل يجوز تأخير غسل الجنابة إلى طلوع الفجر؟ وهل يجوز للنساء تأخير غسل الحيض أو النفساء إلى طلوع الفجر؟

إذا رأت المرأة الطهر قبل الفجر فإنه يلزمها الصوم، ولا مانع من تأخير الغسل إلى بعد طلوع الفجر، لكن ليس لها تأخيرها إلى طلوع الشمس، ويجب على الرجل المبادرة بذلك حتى يدرك صلاة الفجر مع الجماعة.

ماذا على الحامل أو المرضع إذا أفطرتا في رمضان؟ وماذا يكفي إطعامه من الأرز؟

لا يحل للحامل أو المرضع أن تفتطر في نهار رمضان إلا لعذر، فإن أفطرتا لعذر وجب عليهما قضاء الصوم، لقوله تعالى في المريض: «وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ»، وهما بمعنى المريض، وإن كان عذرهما الخوف على المولود، فعليهما مع القضاء إطعام مسكين لكل يوم من التمر أو الأرز أو التمر أو غيرها من قوت الأدميين، وقال بعض العلماء: ليس عليهما سوى القضاء على كل حال، لأنه ليس في إيجاب الإطعام دليل من الكتاب والسنة، والأصل براءة الذمة حتى يقوم الدليل على شغلها، وهذا مذهب الإمام أبي حنيفة (رضي الله عنه) وهو قوي.

امرأة وضعت في رمضان ولم تقض بعد رمضان لخوفها على رضيعها، ثم حملت وأنجبت في رمضان المقبل، هل يجوز لها أن توزع نقوداً بدل الصوم؟

الواجب على هذه المرأة أن تصوم بدل الأيام التي أفطرتها، ولو بعد رمضان الثاني، لأنها إنما تركت القضاء بين الأول والثاني لعذر، ولا أدري هل يشق عليها أن تقضي في زمن الشتاء يوماً بعد يوم، وإن كانت تُرضع فإن الله يقويها على أن تقضي رمضان الثاني، فإن لم يحصل لها فلا حرج عليها أن تؤخره إلى رمضان الثاني.

تعتمد بعض النساء على أخذ حبوب في رمضان لمنع الدورة الشهرية (الحيض)، والرغبة في ذلك حتى لا تقضي فيما بعد، فهل هذا جائز؟ وهل في ذلك قيود حتى لا تعمل بها هؤلاء النساء؟

الذي أراه في هذه المسألة ألا تفعله المرأة، وتبقى على ما قدره الله وكتبه على بنات آدم؛ فإن الله تعالى في هذه الدورة الشهرية حكمة في إيجادها، هذه الحكمة تناسب طبيعة المرأة، فإذا منعت هذه العادة فإنه لا شك يحدث منها رد فعل ضار على جسم المرأة، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا ضرر ولا ضرار»، هذا بغض النظر عما تسببه هذه الحبوب من أضرار على الرحم كما ذكر ذلك الأطباء، فالذي أرى في هذه المسألة أن النساء لا يستعملن هذه الحبوب، والحمد لله على قدره وحكمته إذا أتاه الحيض تمسك عن الصوم والصلاة، وإذا طهرت تستأنف الصيام والصلاة، وإذا انتهى رمضان تقضي ما فاتها من الصوم.

ريم الخياط

– الاهتمام عند الإفطار بعدم تناول الطعام بشراهة، حتى لا تشعر بعد ذلك بالخمول والرغبة في النوم.

– بدء الإفطار برطبات أو بتمرات، أو بجرات ماء كما هي السنة.

– تجنب تناول المثلجات، فهي تترك المعدة، والمخللات التي تسبب العطش خلال النهار.

– الحرص على طاعة الوالدين وعدم التكاسل.

– ادخار جزء من المصروف لمساعدة الفقراء والمساكين.

– حثّ الزملاء لفعل الخيرات وكسب الحسنات في هذا الشهر.

وفي عملية الدمج ما بين أساليب تربية الأطفال في رمضان وتوصيتهم بفعل ما سبق ذكره، يخرج الطفل والوالدان من شهر رمضان الكريم راضين الله تعالى وأنفسهم، متحلين بالقيم الأخلاقية المشهورة.

البدنية المختلفة – والقواعد الصحية في الأكل – وتأخير السحور وتعجيل الإفطار).

– الارتقاء بالطفل من الناحية الدراسية (مساعده على التفوق، وذلك بإرشاده إلى طرق المذاكرة الصحيحة، وكيفية إدارة وقته في رمضان، وتنظيم جدول للمذاكرة).

– إحياء دور المسجد في نفس الطفل.

– تدريب الطفل على إلقاء الخطوط، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتعاون والتكافل، وصلة الرحم، والشجاعة.

وحتى يضمن الوالدان نتيجة إيجابية من بعد استخدامهم لأساليب تربية الأطفال في رمضان، لا بد لهم من الوصول لأطفالهم بشكل صحيح، لغرس القيم الأخلاقية الرمضانية فيهم، كما عليهم أن يكونوا هم مبادرين دوماً لأنهم قدوة الطفل الأولى في تطبيق تلك المبادئ.

وللطفل أيضاً هنالك توصيات حتى يعود نفسه على الالتزام، من أهمها:



أنتِ وطفلك

أساليب تربية الأطفال في رمضان

يأتي شهر رمضان المبارك محملاً بالقيم الأخلاقية العالية التي يسعى الكثير منا إلى تطبيقها والبقاء عليها وغرسها في أطفالنا الصغار، ويبحث الأهل عن تحديد أساليب تربية الأطفال في رمضان، حتى يتسنى لهم ولأطفالهم تحقيق المطلوب وغرسه في النفس.

إن تحديد أساليب تربية الأطفال في رمضان حاجة ملحة حتى يوفر الوقت على الوالدين وعلى الطفل نفسه، وتترتب هذه الأساليب على النحو الآتي:

– الارتقاء بالطفل من الناحية العبادية (الصيام والقيام وقراءة القرآن الكريم والدعاء والذكر).

– الارتقاء بالطفل من الناحية السلوكية (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتحلي بالصبر، وفعل الخيرات، وبر الوالدين).

– الارتقاء بالطفل من الناحية البدنية (الدورات الرياضية وحضور الأنشطة)

نصائح للتغلب على العطش في رمضان

نصائح للتغلب على العطش

عدم تناول الأطعمة التي تحتوي على نسبة كبيرة من التوابل والبهارات، خصوصاً عند وجبة السحور. تناول كميات قليلة من الماء على فترات متقطعة بعد الإفطار. تناول الخضراوات والفواكه الطازجة في الليل وعند السحور، لأنها تحتوي على كميات كبيرة من الماء والألياف التي تظل وقتاً في الأمعاء فترة طويلة، مما يقلل الإحساس بالجوع والعطش. الابتعاد في وجبة الإفطار عن تناول الأكلات والأغذية المالحة والمخللات، لأنها تزيد من حاجة الجسم إلى الماء، ويفضل بدلاً منها الخضراوات المطبوخة، مثل الفاصوليا والكوسى، كما يفضل تناول اللحوم إما مسلوقة أو مشوية لسهولة هضمها. الإكثار من السوائل التي تساعد على ترطيب الجسم، مثل العرقسوس والتمر الهندي والكردييه، لأنها تقضي على ميكروبات عديدة بالجهاز الهضمي. الإكثار من تناول السلطة، لأنها تحتوي على عناصر غذائية مرطبة ومفيدة وغنية بالألياف والمعادن والفيتامينات التي تمد الجسم بالحيوية والنشاط والماء اللازم له، والسلطة كاملة القيمة الغذائية تتكون من بقدونس، وكرفس وخيار وطماطم وبصل وقرنبيط، وأنواع أخرى من الخضراوات. يؤكد الخبراء أن البطيخ من الفاكهة المفيدة في أيام الصيام، حيث يغني عن عشرات الأصناف من الخضراوات واللحوم، لما له من أثر ملطف على المعدة، إضافة إلى غناه بالعديد من العناصر التي تكفي حاجة الإنسان من الماء والفيتامينات والمعادن طوال اليوم خاصة في أيام الصيف الحارة.

في الجسم، ما يؤدي إلى حرق السعرات الزائدة، ويساعد على الاستفادة من الرجيم وانقاص الوزن.

ويساعد شرب الماء أيضاً بانتظام على التخلص من الأملاح المتراكمة التي تؤدي إلى حصوات الكلى وارتفاع ضغط الدم، حيث وجد إن بعض الأشخاص الذين يعانون منه قد يكون بسبب تراكم الأملاح في أجسامهم.

كما أن الماء مهم أيضاً للحفاظ على الأسنان لما تحتويه من أملاح معدنية وكلوريد وفلوريد، ويساعد الماء أيضاً على إفراز اللعاب لتسهيل عملية مضغ الطعام والهضم.

ويجب أن تكون درجة حرارة المياه التي نشربها، خصوصاً عند بداية الإفطار، متوسطة البرودة، لأن شرب الماء المثلج لا يروي العطش، ويؤدي إلى انقباض الشعيرات الدموية، وبالتالي يؤدي إلى ضعف الهضم، كذلك دفع الماء للطعام أثناء الأكل طريقة خاطئة، لأنها لا تعطي فرصة للهضم، وللحصول على هضم جيد يجب مضغ الطعام جيداً.

الأطباء بدورهم يحذرون من شرب العصائر المحتوية على مواد مصنعة أو ملونة صناعياً، أو التي تحتوي على كميات كبيرة من السكر، لأن السكريات تزيد من الإحساس بالعطش، كما أنها تسبب أضراراً صحية وحساسية، خصوصاً لدى الأطفال، ويمكن استبدالها بالعصائر الطازجة والفواكه لكن يحذر من الإكثار من هذه العصائر أو المياه الغازية، لأنها تؤثر بشدة على المعدة وتقلل من كفاءة الهضم، وتحدث بعض الاضطرابات الهضمية، لذلك لا بد من الاعتدال في كل شيء.

فائدة الماء

الماء مفيد لكل أجهزة الجسم، والإنسان يحتاج ما بين 2 إلى 3 لترات ماء أو سوائل يومياً، وتزيد هذه الكمية في حالة الحمل والرضاعة والطقس الحار.

شرب الماء يزيد من كفاءة عمل الجهاز الهضمي الغذائي، ويزيد من إنتاج الطاقة

الماء من أهم المشاكل التي تواجه الصائم، خصوصاً في فصل الصيف، لذا يعتقد الكثيرون أن شرب كميات كبيرة من الماء عند السحور تحمي من الشعور بالعطش أثناء الصيام، وهذا اعتقاد خاطئ، لأن معظم هذه المياه تكون زائدة على حاجة الجسم، لذا تقوم الكلية بفرزها بعد ساعات قليلة من تناولها.

يشد شعور الصائم في شهر رمضان المبارك بالعطش مع دخوله في فصل الصيف، إذ يمتد الصيام إلى أكثر من 16 ساعة في اليوم، فيستمر الجسم في فقد الماء على مدار تلك الساعات ليصل إلى الإفطار وهو في حاجة ماسة إلى تعويض فوري وكاف لما فقدته الأنسجة من سوائل.



الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ج	ف	ل	ا	ت	د	ف	ا	ع	
ح	ي	ج	ع	ف	ل	و			
ا	ل	ف	ر	ي	د	ج	و		
ر	ف	س	ا	ف	ر				
ي	ف	م	ا	ن	د				
ي	ت	س	ن	ل					
د	ف	ر	و	ك	ا	ت	ب		
ا	ج	ع	ل	ة	ف	ر	س		
ح	ف	ا	ر	ي	س	ا	ر		
س	و	ر	ة	ا	ل	ت	و	ب	

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

- 6 خروف كبير
7 اصوات الهواتف / كتكوت
8 عاصمة عربية بين نيلين
9 عاصمة تلقب بالشهباء /
جزء من الفم
10 اترك / عاصمة المعز لدين
الله الفاطمي

عامودي

- 1 بلد المليون شهيد /
متشابهان
2 من انواع الشجر / اسمها
القديم عمون (معكوسة).
3 اصدر الهاتف صوتا /
اقول مالم اكن اريد قوله
(معكوسة)
4 ثلثا باب / غير مهذب /
اشفاقا
5 صوت الألم
6 للسؤال (معكوسة) / صفة
من صفات البشر الحسنة أو
السيئة
7 ملل (مبعثرة) / نظر

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

أفقي

- 1 عاصمة المغرب / مسؤول
2 عاصمتها بيروت / مدينة باسلة في فلسطين
3 الغالبية العظمى / عدم وضوح (معكوسة)
4 الذي يمشي على ارجله ويطنه / تاجر فراء
5 عاصمة الإمارات / فاكهة حمراء لذيذة

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		7	3	6					
	4	1		6				8	
	6	8	1					3	4
	5		6	8					7
			9	5	4				
6			1	2					4
7	2			3	1				6
9			4					8	1
			4	6	9				

رياضة

بداية مخيبة لغوارديولا مع بايرن ميونيخ



من مباراة السوبر الألمانية

لم تمر دقائق على خسارة بايرن ميونيخ لقب كأس السوبر الألمانية بهزيمة ثقيلة من بوروسيا دورتموند 2-4، حتى بدأ مشجعو الفريق البافاري التحسر على المدير الفني السابق للفريق المدرب الوطني يوب هاينكس.

تساءلت أعداد غير قليلة من مشجعي بايرن على مواقع التواصل الاجتماعي عن مدى توفيق إدارة بايرن بقيادة رئيس النادي كارل هاينز رومنيغه ورئيس مجلس مراقبة النادي أولي هونيس في تغيير مدير فني حقق انتصارات مدوية في انتهاك صارخ للمثل الألماني القائل «لا ينبغي على الإطلاق تغيير فريق عمل يحقق النجاح».

وتساءل البعض الآخر: «كيف يغير رومنيغه وهونيس ومعهم رئيس شرف النادي القيصر بيكنباور هاينكس بعد تحقيقه الثلاثية (الدوري وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا)؟ مع العلم أن قرار تغيير هاينكس جاء بالاتفاق بين الثلاثة، الذين يعدون من أفضل اللاعبين في تاريخ بايرن ميونيخ ومنتخب ألمانيا.

ولكن رغم ما أبداه العديد من مشجعي بايرن من حسرة على الهزيمة الثقيلة من المنافس العنيد دورتموند، إلا أن البعض منهم رفض الحكم على غوارديولا من خلال ضياع السوبر الألماني، مؤكداً أن غوارديولا مدرب بطولات قاد في السابق برشلونة لألقاب تاريخية، وأكد البعض الآخر أن فوز هاينكس بالثلاثية لا يعني بالضرورة أن يحقق دائماً كل البطولات، فهينكس حقق بالفعل الثلاثية، لكن هذا الإنجاز جاء بعد فشل متواصل في تحقيق البطولات.

ويعتبر هؤلاء بأن هاينكس نفسه لم يكن واثقاً من تكرار ما حققه من إنجاز مرة ثانية، والدليل على ذلك أنه قرر

في ميونيخ، فضلاً عن خسارته الدوري والكأس لمصلحة دورتموند. وكان دورتموند كسر تفوق غريمه بايرن ميونيخ عندما هزمه 4-2 السبت الماضي، في مباراة الكأس السوبر الألمانية

بكنباور اتخذوا قرار استبدال هاينكس بغوارديولا في نهاية الموسم ما قبل الماضي بعد أن فشل هاينكس في الفوز بأي بطولة، لا سيما بعد خسارته نهائي دوري أبطال أوروبا على يد تشلسي الإنكليزي

بهاينكس، لكنه رفض الطلب خوفاً من الفضل الذي كان من الممكن أن يدمر ما حققه مع بايرن. ويشاطر هؤلاء نفس الرأي، مؤكداً أن رومنيغه وهونيس ومعهم

اعتزال التدريب رافضاً عروضاً من فرق عملاقة لا يمكن لأي مدرب في العالم أن يرفضها مثل برشلونة الرهيب وريال مدريد نادي القرن في أوروبا، الذي سعى بقوة لاستبدال جوزيه مورينيو



.. وفرحة لاعبي دورتموند



خيبة غوارديولا ولاعبيه بعد المباراة

لماذا فضل برشلونة مارتينو على غيره؟



مارتينو المدرب الجديد لبرشلونة



فريق برشلونة.. أي مستقبل مع مارتينو؟

وأصبح مارتينو رابع مدرب من بلاده يتولى الإشراف على «بلاوغرانا» بعد روكي اولسن (1965-1967) وتوج معه بكأس المعارض) وهيلينو هيريرا (آذار - أيار 1980 وتشرين الثاني 1980 - صيف 1981 وتوج به بلقب الكأس المحلية) وسيزار مينوتي (آذار 1983 - صيف 1984 وأحرز معه الكأس السوبر الإسباني).

ويبدو مارتينو متأثراً كثيراً بأسلوب «معلمه» مارسيلو بيلسا الذي كان مديره في نيولز أولد بويز، وخلال فترة العمل تحت إمرته، تعلم مبادئ الانضباط ودراسة الخصوم بأدق التفاصيل والوضوح في نقل المفاهيم للآخرين، وكذلك الميول إلى الهجوم بأبكر عدد من اللاعبين.

لكن مارتينو يختلف عن بيلسا بأسلوبه البرغماتي الذي تجسد أيام تدريبه في الباراغواي، وبالتحديد مع لوبرتاد وسيرو بورتينو اللذين صقل فيهما موهبته التدريبية ما بين عامي 2002 و2007، إذ تمكن من التوفيق بين قناعاته الشخصية والقدرة على التكيف مع خصائص اللاعبين المتاحين لديه. وكشف مارتينو عن أولوياته فنياً، فأكد أنه يريد استمرار برشلونة في طريقة لعبه والتي جعلت من الفريق الكاتالوني «عظيماً في الماضي»، وشدد أنه لا ينوي تغيير طريقة لعب برشلونة 3-3-4، لافتاً إلى أن مواطنه ميسي أفضل لاعب في الأعوام الأربعة الماضية، سيستمر باللعب في مركزه الحالي.

وتبقى أرض الملعب هي الحكم في معرفة مدى صوابية قرار إدارة برشلونة ومدى جدارة مارتينو بموقعه الجديد والخطير.

جلال قبطان

يقود نادياً عريقاً كبرشلونة؟ وهل هو الخيار المناسب والأقرب لرواد مدرسة برشلونة التي أسس لها يوهان كرويف وحمل رايتها غوارديولا؟ أما السؤال الأهم والذي لا يزال يتردد حتى الآن في الشارع الكروي الإسباني والعالمي: هل كان لميسي ووالده دور في تسمية مارتينو؟

وفي حين نفي ميسي علاقته باستقدام مارتينو، كانت بعض أقلام الصحافيين تكتب: «ما الذي دفع بإدارتي برشلونة إلى الذهاب آلاف الكيلومترات خلف البحار للتعاقد مع مارتينو؟»

وتلك التساؤلات بديهية خصوصاً إذا راجعنا السيرة الذاتية المتواضعة لمارتينو (50 عاماً) الذي لم يدرّب أي ناد كبير منذ بداية مسيرته التدريبية، علماً أن أبرز ألقابه هي لقب الدوري الباراغوياني 4 مرات (3 مع لوبرتاد ومرة مع تشيرو بورتينو) ولقب الدوري الأرجنتيني الموسم الماضي مع نيواولد بويز، فهل هذه الإنجازات كافية للفت انتباه إدارة برشلونة؟

وفي استفتاء أجري عبر الإنترنت اعتبر 2% فقط من جمهور برشلونة أن مارتينو هو المدرب المناسب لقيادة مسيرة بطل إسبانيا!

وسيتربح الجميع ما سيكون عليه الوضع في برشلونة بعد تعاقد مع مارتينو لمدة عامين، خصوصاً أن الأخير لا يملك أي خبرة في الملاعب الأوروبية، لكنه سيسعى إلى «غزو» إسبانيا والقارة العجوز بالسلح الأميري الجنوبي المتمثل في «بلاوغرانا» بالنجم الأرجنتيني لونييل ميسي ومواطنه خافيير ماسكيرانو والتشيلياني اليكسيس سانشيز والبرازيليين داني الفيش وادريانو والوافد الجديد من سانتوس نيمار.

الثاني لبرشلونة، كان الأجدر بتدريب الفريق، لا سيما أنه من عائلة النادي، وهو يعرف تفاصيل كثيرة سيحتاج أي مدرب جيد إلى وقت ليتعرف عليها.

في المقابل، كان مارتينو يقترب بهدوء من الموقع الذي يحلم به أي مدرب في العالم، وعوامل أرحمته، بحسب إدارة برشلونة، في أنه «حر من أي عقد»، ويملك سيرة ذاتية مميزة، فضلاً عن أنه «يدافع عن برشلونة في مختلف المناسبات»، وهذه الادعاءات ترافقت مع تصريح لنجم الفريق لونييل ميسي قال فيه عن مواطنه: «إنه مدرب عظيم».

وبعد أن قررت إدارة برشلونة تسمية مارتينو كثر التساؤلات: «كيف يمكن لمدرب متواضع التجربة مثل مارتينو أن

حل الأرجنتيني جيراردو مارتينو في برشلونة بعد أن استبعدت لمصلحته أسماء كثيرة لامعة مثل مارسيلو بيلسا وفرانك رايكارد وغوس هيدنيك.. والأخير قريب جداً من مدرسة يوهان كرويف وخوسيب غوارديولا.. والأخيران على خلاف مع رئيس نادي برشلونة الحالي ساندرو روسيل.

وفي الساعات الأخيرة من عملية غربلة الأسماء كانت المناقشة محتدمة بين لويس أنريكي ومارتينو، الأول كان يحظى بدعم قائد الفريق كزافييه وقلب الدفاع كارليس بويول والحارس فيكتور فالديس، وهؤلاء لعبوا سابقاً مع أنريكي في الفريق لسنوات عدة، وبرأيهم فإن أنريكي، هو مدرب الفريق

في أول اختبار رسمي للأخير مع مدربه الجديد غوارديولا.

وشأر دورتموند من غريمه البافاري، صاحب الثلاثية التاريخية، الذي هزمه في الكأس السوبر السابقة وأحرز اللقب، ثم في نهائي دوري أبطال أوروبا وأحرز اللقب أيضاً وبنتيجة واحدة 2-1، واستعاد رجال المدرب يورغن كلوب أول الألقاب الضائعة في الموسم الماضي.

وعادل دورتموند الرقم القياسي لغريمه في الكأس السوبر، حيث رفع عدد ألقابه إلى 5، علماً أن الفوز هو الأول لدورتموند على بايرن في المباريات الست الأخيرة بينهما منذ أن اكتسحه 5-2 في نهائي مسابقة الكأس عام 2012.

واعتبرت النتيجة مفاجئة بالنسبة للبعض، لأن صفوف بايرن أصبحت أقوى من دورتموند خصوصاً بعد انتقال نجم الفريق الأصفر والأسود ماريو غوتسه إلى النادي البافاري في نهاية الموسم مقابل 37 مليون يورو، وقدم الإسباني تياغو الكانتارا المنتقل من برشلونة، وفيما لم يلعب الأول أمام فريقه السابق، خاض الثاني اللقاء أساسياً.

من جهته أكد فريق المدرب يورغن كلوب أنه لا يزال جاهزاً للمنافسة على الألقاب المحلية هذا الموسم، على رغم أنه خسر جهود غوتسه والتهديد الذي يواجهه باحتمال رحيل هدافه البولندي روبرت ليفاندوفسكي، إضافة إلى أن أهم تعاقداته لهذا الصيف لم يتمكن من المشاركة في المباراة بسبب الإصابة وهو الأرميني هنريخ مختاريان.

ويأمل فريق منطقة الرور الصناعية أن يخرج هذا الموسم من ظل غريمه البافاري الذي كان جرده من لقب كأس ألمانيا بإخراجه من ربع النهائي ومن لقب الدوري الذي اكتفى فيه رجال كلوب بمركز الوصيف، إضافة إلى حرمانه من إحراز لقب دوري أبطال أوروبا للمرة الثانية في تاريخه (الأولى كانت عام 1997)، كما أن صاحب الأرض لم يذق طعم الفوز على منافسه في مبارياته الخمس الأخيرة معه، وتحديداً منذ أن اكتسحه 5-2 في نهائي مسابقة الكأس عام 2012.

يذكر أن بايرن يبدأ حملة الدفاع عن لقب الدوري في 9 آب الجاري أمام بوروسيا مونشنغلادباخ على ملعبه «اليانز ارينا»، فيما يلتقي دورتموند مع اوغسبورغ خارج قواعده في اليوم التالي.



ميسي.. هل لعب دوراً في اختيار مارتينو؟

كاريكاتير



الهند تراقب الزهرة و المشتري 6 أشهر ظناً أنهما طائرتا تجسس!

الفعلية» الذي يحدد حالياً الحدود بين الصين والهند. وفيما بعد قرر الجيش الهندي للجوء لعلماء الفلك في المعهد الهندي لعلوم الفيزياء الفلكية لتحديد ماهية هذين الجسمين الغريبين، وتم بالفعل منح العلماء جميع المعلومات المتاحة عن هذين الجسمين على غرار مواعيد الظهور والمسافة التي تفصل كل منهما عن الأرض. لكن بعد الدراسة الدقيقة والرصد أكد علماء الفلك الهنود أن الأجسام الطائرة الغريبة ليست سوى كوكبي المشتري والزهرة!

كشفت صحيفة «التليغراف» الهندية عن حالة محرقة للغاية وقع فيها الجيش الهندي على مدار ستة أشهر متتالية، وذلك بعد أن ظل طوال تلك الفترة يراقب كوكبي الزهرة والمشتري بالخطأ، باعتبارهما طائرات من دون طيار للتجسس تابعة للصين. وكشفت الصحيفة الهندية أن الجيش الهندي وثق نحو 329 مشاهدة لأجسام غير معروفة منذ آب 2012 وحتى شباط 2013، من بينها 155 مشاهدة لما اعتبره الجيش الهند انتهاكاً لـ«خط السيطرة



علقت أعضاؤه التناسلية بمحمصة.. فساعده رجال الإطفاء

وقالت إن الأصفاد كانت أكثر المعدات شيوعاً التي طلب فيها الناس مساعدة رجال إطفاء لندن لتخليصهم منها بعد أن علقوا فيها وتعاملوا مع 79 حادثة من هذا النوع منذ عام 2010، كما تعاملوا مع 18 حادثة علق فيها رؤوس أطفال في مقاعد المراحيض أو مؤخراتهم في «نوبات». وحث فوج إطفاء لندن الناس على التفكير ملياً قبل استدعائهم وطلب رقم نجدة الطوارئ.

ونقلت عن البيانات أن كل واحدة من تلك الحوادث التي تعامل معها فوج إطفاء لندن كلفت دافعي الضرائب 290 جنيهاً استرلينياً، أو ما يصل إلى حوالي 377 ألف جنيه استرليني لجميعها. وأشارت البيانات إلى أن فوج إطفاء لندن تعامل مع 416 حادثاً لمساعدة أشخاص علقوا في معدات وأجهزة خلال العام 2011، ومع 441 حادثاً في عام 2012، و453 حادثاً خلال عام 2013.

كشفت فوج إطفاء العاصمة البريطانية لندن، أن رجاله جرى استدعاؤهم لمساعدة رجل علق أعضاؤه التناسلية في محمصة، وآخر في مكنسة كهربائية، في معرض ردّهم على حالات الطوارئ. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية إن بيانات أصدرها فوج إطفاء لندن أظهرت أن رجاله ساعدوا أشخاصاً علقوا في معدات ومواقع مثل الأصفدة ومقاعد المراحيض، أكثر من 1300 مرة خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

نور علمي
النور

صحة وهنا
كول وشكور

يوماً الحادية عشرة صباحاً

FM 91.9

إذاعة
النور